# الآثار الأكاديمية والنفسية والاجتماعية للإرهاب من وجهة نظر طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة بغداد

م.د. استبرق مجيد علي لطيف
وزارة التربية/ معهد إعداد المعلمين الكرخ/ الأولى

**الملخص:**

يستهدف البحث الحالي تعرف آثار الإرهاب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية وترتيبها بحسب أولويتها، وأهميتها من وجهة نظر طلبة المرحلة الإعدادية. ولتحقيق هدف البحث، تم بناء استبانة لقياس هذه الآثار، تتكون من (٥٤) فقرة، موزعة على (٣) مجالات، وهي: الآثار الأكاديمية، وتقيسها (٢٠) فقرة، والآثار النفسية، وتقيسها (١٨) فقرة، والآثار الاجتماعية وتقيسها (١٦) فقرة. وأمام كل فقرة (٥) بدائل، وهي(تنطبق عليَ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، تنطبق علي بدرجة قليلة جداً)، وتأخذ الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التتالي عند التصحيح. وبعد تحليل الفقرات منطقياً وإحصائياً، والتثبت من الخصائص القياسية للاستبانة متمثلة بالصدق والثبات، طبق على عينة البحث الأساسية البالغة (٣٧٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية في مديريتي تربية الرصافة/ الأولى، وتربية الكرخ/ الأولى. وتم تحليل البيانات المستحصلة من العينة، توصلت الباحثة إلى مجموعة من الآثار الأكاديمية والنفسية والاجتماعية للإرهاب من وجهة نظر الطلبة، وقد رُتبت هذه الآثار بحسب أولويتها وأهميتها من أعلى متوسط حسابي إلى أدنى متوسط حسابي ضمن كل مجال من المجالات سابقة الذكر، وقد حصلت الفقرات ذات التسلسل(٢، ٤، ٥، ٨، ٩، ١٦) على أعلى متوسطات حسابية في مجال الآثار الأكاديمية للإرهاب، وتشير هذه الفقرات إلى ضعف دافعية الطلبة، وضعف طموحهم العلمي، وشعورهم بالضياع وعدم الإكتراث، واللامبالاه تُجاه مستقبلهم الدراسيّ، وعدم المشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية. أما الفقرات ذات التسلسل(٢١، ٢٢، ٢٤,٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٤) على أعلى متوسطات حسابية في مجال الآثاره النفسية، وتشير هذه الفقرات إلى أن أفراد العينة يشعرون بالإحباط، وعدم الأمان، والتشاؤم، والخوف، النظرة السلبية للمستقبل، والشعور بخيبة الأمل، والخطر والتهديد، والقلق، واضطراب النوم. وحصلت الفقرات (٣٩، ٤١، ٤٣، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢) على أعلى متوسطات حسابية في مجال الآثار الاجتماعية وتشير إلى هذه الفقرات إلى أنَّ أفراد العينة أصبحوا انعزاليين، وفقدوا الرغبة بأداء الواجبات الاجتماعية، والابتعاد عن الأهل في أثناء مشاهدة البرامج السياسية، وضعف زيارة الأقارب، والاعتذار عن مشاركة زملائهم للأنشطة الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها، ممّا أدى إلى ضعف عَلاقاتهم الاجتماعية، وتجنبهم للأماكن التي يكثر فيها التجمع.

**التعريف بالبحث:**

**مشـكلة البحـث:**

تُعَدُّ ظاهرة الإرهاب من الظواهر الخطيرة التي تواجه المجتمع العراقي في الوقت الراهن، وتتجسد خطورة هذه الظاهرة في الخسائر البشرية والمادية الناجمة عنه، فضلاً عن آثاره السلبية في جوانب الحياة كافة، ومنها الحياة الأكاديمية للطالب العراقيّ والنفسية والاجتماعية. ويستثير الإرهاب مشاعر الخوف، والرعب، وانعدام الأمان، والعجز واليأس، الأمر الذي أثر في الاستقرار النفسي والمجتمعيّ العام، ومن ثم انعكس سلباً على حياة المجتمع العراقيّ بصورة عامة، وعلى حياة الطلبة بصورة خاصة.

وأشار العديد من الباحثين المتخصصين بدراسة هذه الظاهرة إلى أنَّ السلاح الأشد فتكاً الذي يستخدمه الإرهاب هو التدمير النفسيّ، والذي بدوره يدمر التوازن النفسيّ لأبناء المجتمع (محمد، ٢٠٠٦: ١). فيما أشار (الدخيلي، ٢٠١٣) إلى أنَّ للإرهاب آثاره السلبية الخطيرة في الجوانب النفسية والاجتماعية، سواء على مستوى الأفراد أو المجتمعات على حدٍّ سواء، وهو اسلوب متدنٍ للوصول إلى الأهداف (الدخيلي، ٢٠١٣: ٢).

وقد جاءت مشكلة البحث الحاليّ من تزايد مخاطر هذه الظاهرة في المجتمع العراقيّ التي أصبحت واحدة من أكبر الظواهر خطورة، والمشكلة الأساسية التي تواجه المجتمع العراقيّ، ومن تفشي آثارها الخطيرة في حياة العراقيين جميعاً، وفي حياة الطالب العراقيّ، إذ أصبح الطالب يعاني من تدهور في بنيته النفسية، سواء أكان مشاهداً أم متابعاً أم ضحية.

**أهميـــة البحـــث:** يمكن إبراز أهمية البحث الحالي من خلال :

**أولاً/ الأهمية النظرية:** وتتضح من خلال النقاط الآتية:

١. إنَّ الإرهاب يهدف إلى إحداث آثار نفسية متعددة بعيدة المدى بشكل يتجاوز الضحية / الضحايا المباشرين وما استهدفهم من عنف، فالإرهاب يهدف إلى غرس الخوف، والرعب، والقلق داخل النفوس، ويعمد لإحداث صدمة، والتأثير في سلوك الأفراد والمجتمعات.
٢. ضرورة ايجاد تدابير وخطوات ملموسة قادرة على وضع خطط وبرامج تربوية ونفسية واجتماعية لمعالجة أسبابه، ولتوعية طلبتنا بهذا الشأن، وتحصينهم من آثاره المدمرة، والمتمثلة بالآثار الأكاديمية والنفسية والاجتماعية، وذلك كله بغية تجنب مجتمعنا وطلبتنا آثاره المدمرة.
٣. تُعَدُّ الدراسة الحالية محاولة علمية متواضعة لتسليط الضوء على معاناة الطالب العراقيّ نتيجة الإرهاب وآثاره الخطيرة في النواحي الأكاديمية، وما سببه من مآسي وأزمات نفسية واجتماعية

تستدعي الدراسة، لغرض الوصول إلى حلول – قدر المستطاع – تخفف من وطأة هذه الآثار.

**ثانياً/ الأهمية التطبيقية:** وتتضح من خلال النقاط الآتية:

١. يمكن اعتماد الاستبانة المُعَدّة في البحث الحالي من قبل الجهات التربوية المسؤولة أداة تشخيصية لتشخيص معاناة الطلبة في الجانب الأكاديميّ والنفسيّ والاجتماعيّ نتيجة مايخلفه الإرهاب من تأثيرات في حياة طلبتنا.

٢. ستساعد هذه الدراسة الجهات التربوية والنفسية المعنية بشؤون الطلبة من أجل مساعدتهم على التخفيف وتدارك المعاناة الناتجة عن ظاهرة الإرهاب، والحد من تأثيراتها السلبية في حياة الطالب وشخصيته، وسلوكه، من خلال ما تتوصل إليه من نتائج ومقترحات وتوصيات.

٣. يمكن لهذه الدراسة أن تكون مؤشراً لعرض معاناة طلبتنا على المؤسسات والمنظمات التربوية من أجل مساعدة العراق على وضع معالجات لظاهرة الإرهاب التي تجتاح بلدنا.

**هـــدف البحـــث:**

يستهدف البحث الحالي تعرف الآثار الأكاديمية والنفسية والاجتماعية للإرهاب من وجهة نظر طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة بغداد، وترتيبها بحسب أولويتها، وأهميتها.

**حـــدود البحـــث:**

يتحدد البحث الحالي بطلبة المدارس الإعدادية الصباحية في محافظة بغداد ضمن مديريات تربية الكرخ( الأولى والثانية والثالثة)، والرصافة (الأولى والثانية والثالثة)، للعام الدراسي (٢٠١٤/٢٠١٥).

**مصطلحـــات البحـــث:**

**أولاً/ الإرهاب:**

- **تعريف الإرهاب لغةً:**

كلمة "إرهاب" تشتق من الفعل المزيد (أرهب)؛ ويقال أرهب فلانا: أي خوَّفه وفزَّعه، وهو المعنى نفسه الذي يدل عليه الفعل المضعف (رَهّبَ)، أما الفعل المجرد من المادة نفسها فهو (رَهِبَ)، يَرْهبُ رَهْبَةً ورَهْبًا ورَهَبًا فيعني خاف، فيقال: رَهِبَ الشيء رهباً ورهبة أي خافه. والرهبة: الخوف والفزع (آبادي ١٩٨٧: ١١٨).

أما في قاموس (لسان العرب)، فقد جاء أنَّ كلمة الإرهاب مأخوذة من الفعل الماضي (رَهِبَ)، والفعل المضارع (يَرهبُ رَهبا) وتعني الخوف مع تحرز واضطراب (ابن منظور، ٢٠٠١: ٦٥).

- **الإرهاب اصطلاحاً:**

**يعرفه كلٌّ من:**

- **(غيث، ١٩٨٩)، بأنه:** فعل لا يعير اهتماماً بمسألة الضحايا، وهو يوجه ضرباته التي لا تأخذ غطاءً محدداً تُجاه أهدافه المقصودة، بهدف ايجاد جوٍّ من الرعب والخوف(غيث، ١٩٨٩: ٤٢).
- **لجنة الخبراء العرب (١٩٨٩) (*) بأنه:** فعل منظم من أفعال العنف، أو التهديد به، يسبب فزعاً أو رعباً من خلال أعمال القتل، أو الاغتيال، أو حجز الرهائن، أو اختطاف الطائرات، أو تفجير المفرقعات وغيرها، ممّا يخلق حالة من الرعب والفوضى والاضطراب، بهدف تحقيق أهداف سياسية، وذلك سواء قامت به دولة أو مجموعة من الأفراد ضد دولة أخرى، أو مجموعة أخرى من الأفراد، في غير حالات الكفاح المسلح الوطنيّ المشروع، من أجل التحرير والوصول إلى حق تقرير المصير في مواجهة جميع أشكال الهيمنة، أو قوات استعمارية، أو محتلة، أو عنصرية، أو غيرها، وبصفة خاصة حركات التحرير المعترف بها من الأمم المتحدة، ومن المجتمع الدوليّ والمنظمات الإقليمية بحيث تنحصر أعمالها في الأهداف العسكرية، أو الاقتصادية، للمستعمر، أو المحتل أو العدو، ولا تكون مخالفة لمبادئ حقوق الإنسان.
- **(قاموس روبير، ٢٠٠٨)، بأنه:** اسلوب منظم من العنف أو الرعب، لتحقيق غايات معينة (النقوري، ٢٠٠٨: ١٦).
- **(محمد،٢٠١١)، بأنه:** صفة تطلق على الأعمال غير المشروعة التي تمس المجتمع، وتصيب أفراده بالفزع والترويع (محمد، ٢٠١١: ٢٧١).

**ثانياً/ الآثار الأكاديمية والنفسية والاجتماعية للإرهاب:**

- **تعرفها الباحثة، بأنَّها:**

النتائج التي تخلفها العمليات الإرهابية من اضطراب في جوانب الحياة الأكاديمية والنفسية والاجتماعية للطالب العراقي في المرحلة الإعدادية. وتُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب

---

**(*) اللجنة العربية التي اجتمعت في تونس، في الفترة من( ٢٢ - ٢٤ /آب /١٩٨٩ )لوضع تصور عربي أولي عن مفهوم الإرهاب والإرهاب الدولي والتمييز بينه وبين نضال الشعوب من أجل التحرر، فقد وضعت تعريفًا يعد أكثر الصيغ شمولية ووضوحًا. وأوضح التعريف أن نضال الحركات التحررية يجب أن يكون منسجمًا مع أغراض ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وسواه من قرارات أجهزتها ذات الصلة بالموضوع.**

المستجيب على كل فقرة من فقرات المقياس تبعاً لمجالاته الثلاثة المعبرة عن آثار الإرهاب في الجوانب (الأكاديمية والنفسية والاجتماعية).

**الخلفيـــة النظريـــة:**

**مقدمـــــة:**

ذكرت كلمة (رهب) في القرآن الكريم، وتعني الخوف والخشية من الله، وهذه الكلمة لا تمت بصلة للمعنى الحالي لكلمة الإرهاب. إذ ورد في سورة النمل الآية (٥١) قوله تعالى:(**وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ**)، كما يأتي الإرهاب في القرآن الكريم بمعنى الردع العسكري، كما في قوله تعالى في سورة الأنفال الآية (٦٠): (**وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ**).

وهذه الآية الكريمة التي تأمر المسلمين بوجوب تحصيل القوة، وتوافر أسبابها، ومقوماتها، بما يتناسب وكل عصر، إنما لتكون رادعًا وزاجرًا يرهب كل من تسول له نفسه مباغتتهم بالحرب، فيتضرر المسلمون، وتتعطل رسالة الإسلام الذي يسعى إلى تحقيق السلام، ويأمر بالجنوح له، لأنَّه – أي الإسلام– من بين مقاصده، وغاياته في تحصيل القوة سدٌّ لأبواب المفاسد والحروب، وحفظ للأمن، وجلب مصالح ومنافع العباد، فيهنأ الجميع بإتقاء الفتن، ويسعد الجميع بإنفتاح أبواب التعاون، وتنمو روابط المودة، ويزدهر العمران في الأرض (الشوبكي، ٢٠٠٧: ٨٥٨).

أما في اللغة الانكليزية فالكلمة مأخوذة من كلمة (Tettor) الأكثر شيوعاً في المعجمات الأجنبية الغربية، ويرجع أصلها إلى الفعل اللاتيني (Terr)، بمعني الرعب، فضلاً عن ذلك تعني الإزعاج والإخافة (Webester, 1997: 224). وكلمة (Terrorism) تقابلها في الترجمة كلمة ارهاب.

ويرى (علو، ٢٠١٣) إلى أنَّ مفهوم الإرهاب بحسب معناه الاشتقاقيّ، إما إلى منهج حُكم، وإما إلى طريقة عمل مباشر تهدف إثارة الرهبة (la terreur)، أي إلى إيجاد مناخ من الخوف والرعب والهلع بين السكان، فضلاً عن ذلك يشير الإرهاب إلى تقنية عمل عنفية، تستعملها مجموعةٌ سرِّيةٌ ضد مدنيين، بهدف تسليط الضوء على مطالب سياسية معينة، ويرى بعض الباحثين أن تاريخ العمل الإرهابي يعود إلى ثقافة الإنسان وحبه للسيطرة، وزجر الناس وتخويفهم، بغية الحصول على مبتغاه، بنحوٍ يتعارض مع المفاهيم الاجتماعية الثابتة. وقد تم توصيف كلمة الإرهاب على أنها العنف المتعمد الذي تقوم به جماعات غير حكومية، أو عملاء سريون بدافعٍ سياسيّ ضد أهداف غير مقاتلة، ويهدف عادةً إلى التأثير في الجمهور (علو، ٢٠١٣: ٢).

**تفسير علماء النفس والأطباء النفسيين للإرهاب:**

يؤيد علماء النفس والأطباء النفسيين بأنَّ الإرهاب يؤدي إلى حدوث أزمات واضطرابات نفسية وتدهور الصحة النفسية، وأنَّ الإرهاب والقمع والعقاب الجماعيّ(الأفعال من صنع الإنسان) يفوق تأثيرها المدمر في الأفراد والجماعات آثار الأزمات الأخرى التي تنشأ من كوارث طبيعية، وتكون محصلة التعرض للضغوط النفسية والإجهاد الفكريّ والنفسيّ نتيجة لأعمال الإرهاب والتهديد وتدمير البيئة ومشاهد القتل والخطف. وقد أثبتت بعض الدراسات العلمية الحديثة أن (٣٠%) ممن خبروا أو شاهدوا مآسي وأحداث الإرهاب قد ظهر عليهم أعراض نفسية تلازمهم لفترات طويلة، وقد تحول دون عودتهم للحياة الطبيعية، وقد تأخذ نمطين، هما: أعراض ضغوط نفسية حادة ( Acute Stress Disorders)، وصدمات نفسية (موسى، ٢٠١٣: ٢).

وأكد المركز الوطني لاضطرابات ما بعد الضغوط الصدمية أنَّ الشعب العراقي يعاني من العديد من مظاهر التوتر النفسيّ والقلق، نتيجة ما عاناه ويعانيه من حروب وإرهاب (الجلبي، ٢٠٠٥: ٤٢). ولا يخفى أنَّ الأجواء الإرهابية المفزعة وما يرافقها من قلق ورعب واضطرابات لا تستثني أحداً، وبحسب علماء النفس، فليست هناك عَلاقة بين الإرهاب والدين والقومية والمذهبية، لأنَّ من يمارس الإرهاب له مواصفات سيكولوجية عامة، فالإرهابيّ هو شخص مصاب بالعمى العام، فلا يرى من الحقيقة سوى وجهاً واحداً، وهو ممارسة القتل، والذبح، وقطع الرؤوس، بقسوة لتحقيق هدفه، حتى لو توافرت أمامه خيارات أخرى. فهو يكفّر بدل أن يفكّر في نتائج ما يقوم من أعمال إرهابية. وعلى الرغم من إنجاز عددٍ من البحوث والدراسات التي بحثت في سيكولوجيا العنف والإرهاب، ومن خلفيات مختلفة، غير أنَّها لم تستطع تقديم إجابات شافية. وبعد دراسات وبحوث علمية أُجريت على عددٍ من الإرهابيين، لاحظ العلماء بأنه، من النادر أن يعاني هؤلاء من أمراض نفسية، فيما عدا نسبة قليلة منهم، الذين يعانون من اضطراب في الشخصية التي تتميز بممارسة العنف المفرط، وعموماً فإنَّ الأغلبية الساحقة من الإرهابيين بمن فيهم الانتحاريون هم غير مصابين بأمراض نفسية أو عقلية. والعامل المشترك الذي يجمع بينهم هو إيمانهم العميق ويقينهم المطلق بأيديولوجيتهم الدينية المتطرفة، والأهم من ذلك يقينهم المطلق بصحة ما يقومون به من أعمال إرهابية وعدالته من دون أي تفكير بالنتائج المرتقبة من أعمالهم الإرهابية. أن هذه الظاهرة السيكولوجية تبقى في غاية الغرابة والخطورة وتثير تساؤلات مهمة منها: كيف يمكن لشخصٍ سوي وغير مصاب باضطرابات نفسية أن يتحول الى إرهابي لا يكترث بحياة الآخرين وآلامهم، بل ويفجر نفسه وسطهم وهو منتشٍ من الفرح؟ !. وقد أكد عالم النفس الأميركي انتون كوبير أنَّه "ليست هناك أية فروقات بين الإرهابي والجندي"، فكلاهما

ينتقي اسلوب تحقيق أهدافه باستخدام السلاح. وقد أشار متري شانسكي مؤلف كتاب "سيكولوجيا الإرهاب"، إلى أنَّ علم النفس عاجز عن تأدية هذه المهمة. فمن وجهة النظر السيكولوجية ليست ثمة صورة متفق عليها للإرهابي بين علماء النفس، ومعنى هذا أن الإرهاب لا يرتبط بمجال علم النفس أو علم الأعصاب، وإنما بمجال أبعد وأعمق من ذلك، وعلينا أن نوجه أنظارنا إلى مجال الاجتماع والثقافة والسياسة ونتساءل عن البواعث التي تدفع شخص ما إلى ارتكاب عمل إرهابي؟ أما الدكتور رياض عبد الذي حاول تفسير عملية التغير السيكولوجي التي يمر بها الفرد لكي يكون إرهابيا، بأنه غالبا ما تبدأ هذه العملية بإختزال هوية الآخر الى هوية أحادية مسطحة وعدِّه كافراً وعميلاً خائناً، وفي ذات الوقت، اختزال هوية الذات إلى هوية أحادية وعَدَّ نفسه مجاهداً ومقاتلاً وشهيداً. وأن انتزاع صفة الآدمية عن العدو يحوله إلى كائن لا قيمة له، ولا يستحق الحياة. واليقين الراسخ الذي يملكه الإرهابيّ هو حالة اعتقاد مشابهة لحالات المرض العقليّ الذهانيّ التي تتميز باعتقاد لا يتزحزح بالأوهام التي غالبا ما تؤدي إلى اضطرابات في السلوك، على الرغم من أنَّ عدداً من علماء النفس يرون أنَّ حالة اليقين عند الإرهابيّ لا تُعدُّ دوماً مرضاً عقلياً، وذلك لأنَّ اعتقاد الإرهابيّ وسلوكه لا يشوبه اضطراب واضح، وهذا يعود إلى الايديولوجية التي تحتوي على عناصر اضافية تختزل العَلاقة مع الآخر بكونه كافراً وعدواً، وبذلك يسهل انتزاع آدميته. وهذه الايديولوجية تعطي التسوِّيغات الكافية لاستخدام العنف المنفلت نحو الآخر التي من الممكن أن تؤدي إلى الإرهاب (الحيدري، ٢٠١٥: ١).

والإرهاب ليس اختلاف في الفكر أو الرأي بل هو حدث يؤدي إلى تخويف وتهديد وهلع لشخص آخر أو مجموعة من الأشخاص، وهو لا يكون حديث انفعاليّ، أو تهديد، وإنما فعلاً يقوم به مستخدمه، أو ما نطلق عليه الإرهابيّ. ومن هذا المفهوم فإن الإرهابي هو من يقوم بأي عمل من شأنه تهديد سلامة الآخرين، أي إنَّه العامل الذي يؤدي إلى حدوث حالة الفزع والهلع والخوف الشديد لدى مجموعة أخرى من الناس. ولا بُدَّ لنا أن نلحظ أنَّ هذا العمل المستخدم لا يوجه ضد شخص واحد، بل ضد مجموعة كبيرة وهم في الغالب والأعم من الناس الذين لا علاقة لهم بالموضوع (علي، ٢٠٠٩: ٢).

**آثـار الإرهـاب:**

للإرهاب آثار وأضرار كثيرة ومتنوعة، ولا تقتصر آثار الإرهاب على حصد الأرواح، وهلاك الأنفس، وتدمير الممتلكات، وزرع الضغينة البغضاء، وتحجير الخير، وإضعاف الأمة، وتبديد مكاسبها (الطيار، ١٤٢٩هـ: ٤)، وإنما هناك آثار لا تقل خطورة عّما سبق ذكره، نستعرضها على النحو الآتي:

**أولاً: الآثار الأكاديمية:**

تسعى المؤسسات التربوية / التعليمية جاهدة إلى الاهتمام بالطلبة لما لهذه الفئة من انعكاسات كبيرة في العملية التربوية والتعليمية، وفي التنمية الشاملة في المجتمع، فهم مستقبل الوطن. وتتعرض هذه الفئة إلى العديد من الضغوط نتيجة معاناتهم من آثار الإرهاب الذي يتعرضون له، كونهم جزءً من المجتمع العراقيّ الذي يتعرض لأبشع هجمة متمثلة بالإرهاب. وتتمثل الآثار الأكاديمية للإرهاب في حياة الطالب العراقيّ بتكرار الغياب عن المدرسة، ممّا يعني ضياع فرص عديدة للتعلم، وعدم المبالاة للواجبات المدرسية، وضعف المشاركة الفاعلة داخل الصف، وما يتبع ذلك من انخفاض المستوى التحصيلي في ظل شعور الطالب بالإحباط، وعدم القدرة على التركيز، والشرود الذهنيّ، والشعور بالإجهاد الفكريّ. والتعرض للإرهاب كما يحدث اليوم في بلدنا، يستلزم من الطالب كما يستلزم منا جميعاً مطال تكيفية قد تفوق احتماله واحتمالنا.

**ثانياً: الآثار النفسية:**

قد يكون من الصعب حصر الآثار النفسية التي يخلفها الإرهاب، وذلك لأنَّ المظاهر التي يأخذها هذا الجانب كثيرة ومتعددة، ومع ذلك نستطيع أن نضع أهم الآثار وأكثرها وضوحاً، وبروزاً في الصحة النفسية، وهي: الشعور بالإحباط والكآبة، وعدم الشعور بالاطمئنان والأمن النفسيّ، واضطراب الصحة النفسية، ونشر الخوف والرعب. ولاشك أنَّ هذه الآثار النفسية أو بعضها تفضي إلى اضطرابات نفسية أو أمراض نفسية وأمراض نفسية – جسمية متنوعة مثل فقدان الشهية واضطرابات الدورة الدموية واضطرابات المعدة وآلام وأوجاع الرأس.

وفي دراسة أجراها مركز الصحة النفسية في الولايات المتحدة الأمريكية عن الوضع في العراق، أشارت إلى أن الحروب والعمليات الإرهابية تؤدي إلى إيجاد بيئة من الضغوط النفسية، ولا سيما فيما يتعلق بالتهديدات (Ford, 2003: 35).

ويعمد الإرهاب لإحداث صدمة وتأثير كبير وترهيب، فالإرهاب في واقع الأمر تخطيط دقيق لإحداث العنف، وتوليد الخوف والذعر والقلق (هموفمان، ٢٠٠٨: ١).

وقد أشار (القيسي، ٢٠١٢) استناداً إلى بعض المصادر الصحية الرسمية في العراق إلى أنَّ غالبية من فقدوا أشخاصاً من أسرهم، أو أصدقائهم، تعرضوا لأزمات نفسية حادة قادت بعضاً منهم إلى التحول إلى أشخاص عدائيين، وحتى إلى الانتحار، وذكر أنه على الرغم من عدم توافر إحصاءات دقيقة رسمية عن عدد الحالات النفسية التي يمر بها ضحايا الإرهاب، إلاّ أنَّه منذ مطلع عام (٢٠١١) ولغاية بداية عام (٢٠١٢) راجع مراكز الصحة النفسية ومستشفيات العلاج النفسيّ

حوالي (١٩٣٠٠) عراقيّ، ممن يعانون من اضطرابات نفسية بسبب العمليات الإرهابية (القيسي، ٢٠١٢: ٢).

**ثالثاً/ الآثار الاجتماعية:**

وهذه الآثار من أشد ما يتركه الإرهاب على الشخص والمجتمع برمته، منها على سبيل المثال: سوء العَلاقات الاجتماعية واضطرابها، وتعويق تنظيم المجتمع بطريقة علمية سليمة (ساري، ٢٠١٢: ٢-٣).

وأفرز الإرهاب ظروفاً وقيماً اجتماعية جديدة في المجتمع العراقيّ، على الرغم من أنَّ لها امتدادات عبر تاريخ العراق، إذ إن استعمال العنف وسيلة في أثناء الخلافات بين أبناء البلد الواحد ليس بالشيء الجديد، وفي ذلك يشير (الوردي، ١٩٦٥) "إلى أنَّ العراق أكثر من أيِّ بلدٍ آخر في المنطقة وقع لقرون متعددة تحت ضغط قيم البدوية والصراع القبليّ والطائفيّ والقوميّ التي هي معين اشتقت منه الحضارة المدنية مبادئها، وقيمها في التعامل" (الوردي، ١٩٦٥: ١١٥).

وترى (الجلبي، ٢٠٠٥) أنَّ الآثار الاجتماعية للإرهاب تتمثل بالتجنب والانسحاب الاجتماعيّ، ولاسيما من المواقف التي تثير مشاعر الانزعاج، ومن مكان وقوع الحادث الإرهابيّ، وصعوبة الاستمتاع بالحياة، وانخفاض مستوى العَلاقات والتفاعل الاجتماعيّ (الجلبي، ٢٠٠٥: ٢). كما تتمثل بانتهاك حقوق الإنسان وتجاهل معاناة شعب يتعرض للاضطهاد، وتدمير البنية الاجتماعية (الجلبي، ٢٠١٢: ٥).

ويُعَد الإرهاب من الظواهر الاجتماعية التي تنشأ وتترعرع في ظل عوامل نفسية واجتماعية خاصة، وتحت ظروف سياسية واقتصادية وثقافية معينة، وتشترك هذه العوامل والظروف جميعها بشكلٍ أو بآخر، في إنتاج ظاهرة الإرهاب في الواقع الاجتماعي (الهواري، ب.ت: ١١).

ويؤدي الإرهاب إلى تفكك الأُسر، وضعف الثقة بالآخرين والخوف منهم، وإلى بروز حالات التعصب، ولاسيما التعصب الطائفيّ والمذهبيّ، وتدني نوعية الحياة التي يعيشها الأفراد والمجتمع ككل.

**أسباب الإرهاب:**

حددت اللجنة الخاصة بالإرهاب التابعة للأمم المتحدة أسباب الإرهاب بالآتي:

١. **الأسباب الاقتصادية:** وتتمثل بعدم التوازن في النظام الاقتصاديّ العالميّ، والاستغلال الأجنبيّ للموارد الطبيعية للدول النامية.

٢. **الأسباب الاجتماعية:** مثل الجوع والحرمان والجهل، وإنتهاك الحقوق والتعرض للإضطهاد، وتدمير البيئة (الجلبي، ٢٠١٢ :٥).

٣. **الأسباب النفسية:** إذ يمثل الإحباط أحد أسباب الخروج على النظام وعلى العادات والتقاليد، فضلاً عن شعور الشخص بخيبة الأمل في نيل حقه أو الحصول على ما يصلحه ويشفي صدره (السدلان، ب. ت: ١٨).

٤. **الأسباب السياسية:** وتتمثل بصراع المصالح العالمية، وسياسات الهيمنة التي تمارسها دول كبرى التي في سبيل تحقيقها لتلك الهيمنة تمارس إرهاباً دولياً منظماً تجاه الأبرياء، وينتج بالتبعية إرهاباً مضاداً له (احمد، ٢٠١٢: ٢٦).

**دراســـات ســـابقة:**

ستستعرض الباحثة عددٍ من الدراسات ذات الصلة بمتغير البحث الحالي، إلاّ أنّهاَ تنوه في الوقت نفسه إلى عدم توافر دراسات سابقة كافية في هذا المتغير تعرضت للجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية للإرهاب، في حين وجدت الكثير من الدراسات التي درست موضوع الإرهاب من الجانب القانوني والسياسي. وسيت استعراض الدراسات السابقة على النحو الآتي:

أجرى وثني وسمث (Whithney and Smith, 2002) استطلاعاً للرأي اشتمل على عينة من أفراد المجتمع الأمريكيّ والأوربيّ، بلغ حجم العينة من المجتمع الأمريكيّ (٣٢٦٢) من الرجال والسيدات ممن تزيد أعمارهم على (١٨) سنة، أما عينة المجتمع الأوروبيّ فتكونت من (٦) دول أوروبية، وبلغ حجم العينة (١٠٠٠) فرد من كلِّ دولة من الدول الآتية (بريطانيا، وإيطاليا، وبولندا، وهولندا، وألمانيا، وفرنسا). وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: (٩١٪) من أفراد العينة يعتقدون بأنَّ الإرهاب يشكل الخطر الأكبر الذي يواجههم، و(٧٦٪) من الأمريكيين يرون ضرورة تغيير شروط هجرة العرب والمسلمين إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ويعتقد أفراد العينة الأوروبية بأنَّ الإرهاب يشكل واحداً من أهم ثلاثة أخطار تواجههم.

وأجرى مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية (٢٠٠٥) دراسة حول اتجاهات العرب نحو الإرهاب الموجه ضد كلٍّ من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا حيث أجريت هذه الدراسة في المدة ما بين (آذار – حزيران /٢٠٠٤) في خمس دول عربية، هي: الأردن، ولبنان، وفلسطين، وسوريا، ومصر. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠٠) فرد كعينة وطنية، و(٥٠٠) من طلبة الجامعات، و(١٢٠) من رجال الأعمال، و(١٢٠) من الإعلاميين. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- لا يشكل الدين والثقافة العربية سبباً للتوتر ما بين العرب والغرب.
- يرى العرب أنَّ ما يميز الغرب هو الحرية الفردية والثراء، في حين يتميز العرب بالدين والارتباط الأسري (الجلبي، ٢٠١٢ :٥).

**منهجيـــة البحـــث وإجراءاته:**

يتضمن هذا المبحث تحديداً للمنهج المستعمل في البحث الحاليّ وإجراءاته، من حيث تحديد مجتمعه، واختيار عينته وأدوات البحث، وإجراءات بناء الاستبانة البحث وتطبيقه، فضلاً عن تحديد الوسائل الإحصائية التي استعملت فيه، وسيتم استعراضه على النحو الآتي:

**أولاً/ منهجيـــة البحـــث:**

لما كان البحث الحالي يرمي إلى قياس الآثار الأكاديمية والنفسية والاجتماعية للإرهاب من وجهة نظر طلبة المرحلة الإعدادية ، لذا اعتمدت الباحثة المنهج الوصفيّ ( Descriptive Research) "الذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها، وبالنتيجة فهو يعتمد دراسة الظاهرة على ما هي عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً" (ملحم،٢٠٠٠: ٣٢٤).

**ثانياً/ إجراءات البحـث:**

١. **مجتمـــــع البحـــــث:** يتكون مجتمع البحث الحالي من (٢٠٨٤٣٢) طالباً وطالبة [*] من طلبة المدارس المرحلة الإعدادية في محافظة بغداد، موزعين على (٦) مديريات للتربية، ومثلما موضح في الجدول (١).

**الجدول (١)**

**مجتمع البحث موزع على وفق المديرية والتخصص والجنس**

| المديرية | الجنس | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | ذ | أ | ذ | أ | |
| الكرخ/١ | ٧٨٩٧ | ٦٧٠٧ | ٥٨١٥ | ٥٤٨٢ | ٢٥٩٠١ |
| الكرخ/٢ | ١١٥٤٢ | ١٠١٠٥ | ١١٩٠١ | ١١٨٧٣ | ٤٥٤٢١ |
| الكرخ/٣ | ٧١١٦ | ٦١٩٣ | ٦٥٧٠ | ٦٥٦٦ | ٢٦٤٤٥ |
| الرصافة/١ | ٩٢٠٧ | ٩١٨٨ | ٩٠٤٥ | ١٠١٤٢ | ٣٧٥٨٢ |
| الرصافة/٢ | ١٢٧١٩ | ١٠٣٤٩ | ١٢٤٠٩ | ١٢٥٣٣ | ٤٨٠١٠ |
| الرصافة/٣ | ٦١٦١ | ٣٧٩٦ | ٨٢٩٨ | ٦٨١٨ | ٢٥٠٧٣ |
| المجمـــــوع | ٥٤٦٤٢ | ٤٦٣٣٨ | ٥٤٠٣٨ | ٥٣٤١٤ | ٢٠٨٤٣٢ |

(*) بحسب الاحصائية التي حصلت عليها الباحثة من مديرية التخطيط والإحصاء التربوي / قسم الإحصاء في وزارة التربية .

٢.**عينـــــة البحـــــث:** تحقيقا لأهداف البحث في تقصي الآثار الأكاديمية والنفسية والاجتماعية للإرهاب، فقد تم اختيار عينة البحث الأساسية البالغة (٣٧٠) طالباً وطالبة، بالطريقة الطبقية العشوائية، مناصفةً بين الذكور والإناث، بنسبة (١٧%) من مجتمع البحث، من مديريتي تربية الكرخ / الأولى، والرصافة / الأولى وكما موضح في الجدول (٢).

**الجدول (٢)**

**عينة البحث موزعة وفقاً للمديرية والمنطقة السكنية والمدرسة والجنس**

| المديرية | المنطقة السكنية | المدرسة | الجنس | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | ذ | إ | |
| الرصافة/١ | الأعظمية | إعدادية الأعظمية للبنات | | ٩٣ | ٩٣ |
| | | اعدادية الأعظمية للبنين | ٩٢ | | ٩٢ |
| الكرخ/١ | المنصور | اعدادية الكفاح العربي للبنات | | ٩٢ | ٩٢ |
| | | اعدادية الرائد للبنين | ٩٣ | | ٩٣ |
| المجمـــــــــــــــوع الكلـــــــــــي | | | ١٨٥ | ١٨٥ | ٣٧٠ |

٣.**أداة البحث:** لتحقيق هدف البحث الحالي لابُدَّ من توافر أداة قياسية لقياس الآثار الأكاديمية والنفسية والاجتماعية للإرهاب لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وبعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العَلاقة بمتغير البحث، فضلاً عن البحث في شبكة المعلومات (الأنترنيت)، "إذ إنَّ مراجعة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة تُساعد على أن يكتسب الباحث بَصيرة بموضوع البحث، وفهمه لأسباب مايوجد في مجال البحث من تناقضات، فضلاً عن مساعدة الباحث على تحديد وضع دراسته تاريخياً، وكيف أو ماذا سيُضيف بحثه للمعرفة القائمة" (أبو علام، ٢٠٠٩: ١٠١)، لم تجد الباحثة سوى مقالات ودراسات نظرية، ولا سيما في تأثيرات الإرهاب النفسية، ولم تجد ما يعينها في الدراسة الحالية عن تأثيرات الإرهاب في الجانب الأكاديمي، ومع ذلك استطاعت الباحثة بناء استبانة لتعرف الآثار الأكاديمية والنفسية والاجتماعية للإرهاب من وجهة نظر طلبة المرحلة الإعدادية على وفق الخطوات الآتية:

أ. تم توجيه استبانة استطلاعية إلى طلبة المرحلة الإعدادية في مديرتي تربية الرصافة/ الأولى، والكرخ/ الأولى، وطُلب منهم اضافة معلومات وآراء وأفكار التي يرونها مناسبة من وجهة نظرهم لكلٍّ من آثار الإرهاب في الجانب الأكاديمي والنفسيّ والاجتماعيّ.

ب. الإطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات التي فسرت مفهوم الإرهاب(*).

ج. استناداً إلى النقطتين السابقتين تم بناء استبانة تتكون من (٥٤) فقرة موزعة على (٣) مجالات، وهي: الآثار الأكاديمية للإرهاب، وتقيسها (٢٠) فقرة، وتأخذ التسلسل من (١-٢٠) والآثار النفسية للإرهاب، وتقيسها (١٨) فقرة، وتأخذ التسلسل (٢١-٣٨)، والآثار الاجتماعية للإرهاب، وتقيسها (١٦) فقرة، وتأخذ التسلسل (٣٩-٥٤). وأمام كل فقرة (٥) بدائل، وهي (تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة جداً ؛ تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة ؛ تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة؛ تنطبق عليَّ بدرجة قليلة؛ تنطبق عليَّ بدرجة قليلة جداً). وتأخذ عند التصحيح الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي.

**تعليمات الاستبانة:**

أعدت الباحثة تعليمات للاستبانة، تضمنت كيفية الإجابة عن الفقرات، وإعطاء مثال يُوضح ذلك، فضلاً عن حَث المستجيبين على الدقة في الإجابة، وعدم ترك أية فقرة من دون إجابتها. وقد تضمنت التعليمات تعيين جنس المستجيب.

**التحليل المنطقي لفقرات لاستبانة البحث:**

عُرضت الاستبانة مع تعليماتها وتعريفاتها والفقرات التي تُقيس كل مجال من مجالاتها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (١٣) محكماً، وطُلب منهم فحص الاستبانة من حيث تعليماته، وفقراته فَحصاً منطقياً، وتقدير مدى صلاحيته في ما أُعدت لقياسه. وبناءً على آراء الخبراء والمحكمين تم الإتفاق على قبول فقرات الاستبانة البالغة (٥٤) فقرة بعد تعديل البعض منها لغوياً، إذ حصلت فقرات الاستبانة على نسبة الإتفاق المطلوبة لقبول الفقرات، وهي موافقة (١١) محكماً فأكثر، أي بنسبة (٨٤,٦%) فما فوق كي يَكُون الفرق بين عدد الموافقين وعدد غير الموافقين من المُحكمين ذا دلالة إحصائية باستعمال اختبار مربع كاي، إذ تَكُون قيمة مربع كاي المحسوبة (٦,٢٣٠) فأكثر أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية (٣,٨٤٠)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (١). وكما موضح في الجدول (٣).

(*) لم تجد الباحثة في تلك الأدبيات والدراسات ما يوضح آثار الإرهاب في الجانب الأكاديمي والإجتماعي، إلاّ معظم ماكتب عن الإرهاب كان عن التفسير القانوني لظاهرة الإرهاب، وهناك كتابات قليلة عن الآثار النفسية للإرهاب.

**الجدول (٣)**

**النسبة المئوية لآراء الخبراء(الموافقون وغير الموافقين)**

**لصلاحية فقرات استبانة الآثار الأكاديمية والنفسية والاجتماعية**

| الفقرات | عدد الفقرات | آراء الخبراء | | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|
| | | الموافقون | غير الموافقين | |
| ١، ٣، ٤ ، ٥، ٦، ٧، ٩، ١١، ١٢، ١٤,١٥ ، ١٦ ، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤ | ٤٦ | ١٣ | ---- | %١٠٠ |
| ٢، ٨، ١٠، ١٣، ١٧، ١٩، ٢٣، ٢٨ | ٨ | ١١ | ٢ | %٨٤,٦ |

**وضوح التعليمات:**

بهدف التثبت من مدى وضوح تعليمات الاستبانة وفقراته، وتَعرف الصعوبات التي تواجه عملية التطبيق، واحتساب الوقت المستغرق للإجابة، طبقت الباحثة الاستبانة على عينة مكونة من (٢٠) طالباً وطالبة، مناصفةً بين الذكور والإناث من المدارس الإعدادية في مديرية تربية الكرخ/ الأولى. وقد طُلب من أفراد العينة قراءة التعليمات والفقرات، والاستفسار عن أيِّ غموضٍ يواجههم، وإبداء ملاحظاتهم حول الفقرات وبدائل الإجابة، وفي ضوء هذا الإجراء اتضح للباحثة أن تعليمات الاستبانة وفقراتها واضحة لأفراد العينة، وقد أُستخرج متوسط الوقت المُستغرق للإجابة عن الاستبانة، إذ كان (١٥) دقيقة.

**التحليل الإحصائي لفقرات الاستبانة:**

ومن الشروط المهمة لفقرات الأدوات القياسية التربوية والنفسية أن تتصف بقدرتها على التمييز بين الأفراد في الصفة المقاسة (Gronlund,1981: 253)، فضلاً عن ضرورة توافر شرط إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكُلية للمقياس، وارتباطها بدرجة المجال الذي تنتمي إليه (Allen&Yen,1979:124). ولتحقيق أغراض التحليل الإحصائيّ لاستبانة البحث، فقد تم اختيار عينة التحليل الإحصائيّ البالغة (٣٧٠) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الإعدادية في مديريتي تربية الرصافة/ الأولى، والكرخ/ الأولى، وسيتم استعراض التحليل الإحصائيّ لاستبانة البحث على النحو الآتي:

❖ **القوة التمييزية:**

تثبتت الباحثة من توافر شرط القوة التمييزية لفقرات استبانة الآثار الأكاديمية والنفسية والاجتماعية للإرهاب، واعتمدت الباحثة اسلوب المجموعتين المتطرفتين للتثبت من القدرة التمييزية للفقرات، وعلى النحو الآتي:

١. رُتِبت درجات أفراد عينة التحليل الإحصائيّ البالغة (٣٧٠) في استجابتهم للاستبانة من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
٢. اعتُمدت نسبة (٢٧%) من المجموعتين العليا والدنيا، لتمثل المجموعتين المتطرفتين، إذ أنَّ اعتماد نسبة (٢٧%) للمجموعتين المتطرفتين تُمثل أفضل نسبة يَمكُن اعتمادها، لأنَّها تُقدم مجموعتين بأقصى ما يَمكُن من حجم وتمايز (الزوبعي والكناني،١٩٩٤: ٧٤). ولأنَّ عينة التحليل الإحصائي تألفت من (٣٧٠) طالباً وطالبة، لذا فقد كان عدد الأفراد في المجموعتين العليا والدنيا(٢٠٠) طالباً وطالبة، أي (١٠٠) طالباً وطالبة في كلٍّ مجموعة.
٣. حُللت كل فقرة من فقرات الاستبانة باستعمال الإختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين، لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا (فيركسون،١٩٩١: ٤٥٨).
٤. موازنة القيمة التائية المحسوبة لكلٍّ فقرة من فقرات الاستبانة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (١٩٨). والجدول (٤) يوضح القيمة التمييزية لفقرات الاستبانة.

**الجدول (٤)**

**الإختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا لاستبانة الآثار الأكاديمية والنفسية والاجتماعية للإرهاب**

| رقم الفقرة | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة * |
|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | |
| ١ | ٢,٤٦٧ | ١,١٦٩ | ١,٧٥٨ | ٠,٩٣٥٣ | ٣,٧٣١ |
| ٢ | ٢,٣٨٧ | ٠,٩٢٩ | ١,٢٩٠ | ٠,٦١١٠ | ٧,٧٦٣ |
| ٣ | ٢,٤٨٣ | ٠,٩١٨٦ | ١,١١٢ | ٠,٤٠٩ | ١٠,٧٣٤ |
| ٤ | ٢,٨٨٧ | ٠,٦٥٥ | ١,٤٥١ | ٠,٧٣٩ | ١١,٤٣٨ |
| ٥ | ٢,٣٧١ | ٠,٩٩٥ | ١,٤٥١ | ٠,٧٣٩ | ٥,٨٣٧ |
| ٦ | ٣,٢٠٩ | ٠,٨٣٢ | ٢,٠٨٠ | ١,٦٣ | ٦,٢١٤ |
| ٧ | ٢,٨٧١ | ٠,٩٤٩ | ١,٤٥١ | ٠,٦٩٣ | ٩,٥٠٦ |
| ٨ | ٣,٣٣٨ | ٠,٨٤٨ | ١,٨٢٢ | ٠,٨٥٩ | ٩,٨٨٧ |
| ٩ | ٢,٠٤٨ | ١,١٢٢ | ١,٥٦٤ | ٠,٧١٥ | ٢,٨٦٢ |
| ١٠ | ٣,٧٠٩ | ١,٠١٤ | ٢,٢٠٩ | ٠,٨٨٩ | ٨,٧٥٤ |
| ١١ | ٣,٥٩٦ | ٠,٩٩٩ | ١,٧٧٤ | ٠,٩١٢ | ١٠,٦٠٢ |
| ١٢ | ٢,١١٢ | ١,٣٤٤ | ١,٣٧١ | ٠,٧٠٦ | ٣,٨٤٧ |
| ١٣ | ٣,٧٩٠ | ١,٠١٠ | ٢,٤١٩ | ١,٢٤٨ | ٦,٧٢١ |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٤ | ٣,٧٩٠ | ٠,٦٨٠ | ١,٨٥٤ | ٠,٩٧٢ | ١٢,٨٣٨ |
| ١٥ | ٣,١٩٣ | ٠,٧٢٠ | ١,٦٦١ | ٠,٩٥٧ | ١٠,٠٧٠ |
| ١٦ | ٣,٢٥٨ | ٠,٨٠٨ | ١,٦٦١ | ٠,٩٩٠ | ٩,٨٣٢ |
| ١٧ | ٣,٩١٩ | ١,٠١٣ | ١,٩١٩ | ٠,٩٨٠ | ١١,١٧٣ |
| ١٨ | ٣,٥٣٢ | ٠,٩٣٥ | ١,٦٤٥ | ٠,٧٧٠ | ١٢,٢٥٨ |
| ١٩ | ٤,٠٩٦ | ٠,٦٩٤ | ٣,٥٩٦ | ١,٢٣٤ | ٢,٧٨٠ |
| ٢٠ | ٣,٦٧٧ | ٠,٩٨٨ | ٢,١٤٥ | ١,٠٢١ | ٨,٤٨٨ |
| ٢١ | ٣,٥٦٤ | ١,٢٦٢ | ٢,١٦١ | ١,١٦٢ | ٦,٤٣٩ |
| ٢٢ | ٤,٠١٦ | ٠,٦٨٩ | ٣,٠٩٦ | ١,٣٢٧ | ٤,٨٤١ |
| ٢٣ | ٤,١١٢ | ٠,٧٧٠ | ٢,٥٩٦ | ١,١٠٨ | ٨,٨٤٥ |
| ٢٤ | ٣,٤٠٣ | ٠,٨٧٧ | ١,٧٠٩ | ٠,٩٨١ | ١٠,١٣١ |
| ٢٥ | ٣,٣٣٨ | ٠,٨٤٨ | ١,٨٢٢ | ٠,٨٥٩ | ٩,٨٨٧ |
| ٢٦ | ٣,٨٨٧ | ٠,٨٥١ | ٢,٠٩٦ | ١,١٤١ | ٩,٩٠٢ |
| ٢٧ | ٤,٠١٦ | ٠,٧٩٩ | ٢,٥٣٢ | ١,٢٧٦ | ٧,٧٥٦ |
| ٢٨ | ٤,١٦١ | ٠,٨٥٣ | ٢,٦٩٣ | ١,٣٧٤ | ٧,١٤٦ |
| ٢٩ | ٣,٣٨٧ | ٠,٩٢٩ | ١,٦٦١ | ٠,٩٣٩ | ١٠,٢٨٠ |
| ٣٠ | ٣,١٦١ | ١,٠٥٨ | ١,٨٢٢ | ١,١٩٤ | ٦,٦٠٣ |
| ٣١ | ٣,٢٢٥ | ١,٠٧٧ | ١,٩٥١ | ١,٠٤٦ | ٦,٦٧٨ |
| ٣٢ | ٣,٠٣٢ | ١,١٥٨ | ١,٨٢٢ | ١,٠٩٤ | ٥,٩٧٦ |
| ٣٣ | ٢,٦٧٧ | ١,٣٩٩ | ١,٣٢٢ | ٠,٦٢١ | ٦,٩٦٥ |
| ٣٤ | ٣,٩٠٣ | ٠,٨٨١ | ٢,٢٠٩ | ١,٠٧٣ | ٩,٦٠٠ |
| ٣٥ | ٣,٤٦٧ | ١,١٩٧ | ١,٦٦١ | ١,٠٠٧ | ٩,٠٩١ |
| ٣٦ | ٢,٩٣٥ | ١,١٧١ | ١,٤٥١ | ٠,١٦٨ | ٨,٨١٨ |
| ٣٧ | ٣,٧٧٤ | ٠,٨٣٨ | ١,٨٢٢ | ٠,٩٤٩ | ١٢,١٣١ |
| ٣٨ | ٤,٠٩٦ | ٠,٦٩٤ | ٣,٥٩٦ | ١,٢٣٤ | ٢,٧٨٠ |
| ٣٩ | ٣,٣٣٨ | ٠,٨٤٨ | ١,٨٢٢ | ٠,٨٥٩ | ٩,٨٨٧ |
| ٤٠ | ٣,٣٣٨ | ٠,٨٤٨ | ١,٨٢٢ | ٠,٨٥٩ | ٩,٨٨٧ |
| ٤١ | ٣,٨٨٧ | ٠,٨٥١ | ٢,٠٩٦ | ١,١٤١ | ٩,٩٠٢ |
| ٤٢ | ٣,٣٨٧ | ٠,٩٢٩ | ١,٦٦١ | ٠,٩٣٩ | ١٠,٢٨٠ |
| ٤٣ | ٣,٦٧٧ | ٠,٩٨٨ | ٢,١٤٥ | ١,٠٢١ | ٨,٤٨٨ |
| ٤٤ | ٢,٩٣٥ | ١,١٧١ | ١,٤٥١ | ٠,١٦٨ | ٨,٨١٨ |
| ٤٥ | ٣,٣٨٧ | ٠,٩٢٩ | ١,٦٦١ | ٠,٩٣٩ | ١٠,٢٨٠ |
| ٤٦ | ٤,٠١٦ | ٠,٦٨٩ | ٣,٠٩٦ | ١,٣٢٧ | ٤,٨٤١ |
| ٤٧ | ٣,٣٣٨ | ٠,٨٤٨ | ١,٨٢٢ | ٠,٨٥٩ | ٩,٨٨٧ |
| ٤٨ | ٣,٩١٩ | ١,٠١٣ | ١,٩١٩ | ٠,٩٨٠ | ١١,١٧٣ |
| ٤٩ | ٤,١١٢ | ٠,٧٧٠ | ٢,٥٩٦ | ١,١٠٨ | ٨,٨٤٥ |
| ٥٠ | ٢,٨٧١ | ٠,٩٤٩ | ١,٤٥١ | ٠,٦٩٣ | ٩,٥٠٦ |
| ٥١ | ٣,٣٣٨ | ٠,٨٤٨ | ١,٨٢٢ | ٠,٨٥٩ | ٩,٨٨٧ |
| ٥٢ | ٣,٧٧٤ | ٠,٨٣٨ | ١,٨٢٢ | ٠,٩٤٩ | ١٢,١٣١ |
| ٥٣ | ٣,٢٥٨ | ٠,٨٠٨ | ١,٦٦١ | ٠,٩٩٠ | ٩,٨٣٢ |
| ٥٤ | ٣,٩١٩ | ١,٠١٣ | ١,٩١٩ | ٠,٩٨٠ | ١١,١٧٣ |

*** القيمة التائية الجدولية = (١,٩٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (١٩٨).**

ومن هذه الخطوة اتضح أنَّ فقرات الاستبانة جميعها دالة إحصائياً، إذ كانت قيمها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (١٩٨).

❖ **صـدق الفقـرات:** تثبتت الباحثة من صدق الفقرات الاستبانة من خلال مؤشرين، هما:

أ. **عَلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكليـة للاستبانـة:** ويُعتمد هذا الأسلوب بالدرجة الأساس على معرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات الاستبانة تسير في المسار نفسهُ الذي يسير فيه الاستبانة (العيسوي،١٩٨٥: ٩). والوسيلة الإحصائية المناسبة لإستخراج عَلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية في استبانة البحث هي "معامل إرتباط بيرسون" (Pearson Correlation)، والجدول (٥) يوضح ذلك قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاستبانة.

**الجدول (٥)**

**قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لاستبانة الآثار الأكاديمية والنفسية والاجتماعية للإرهاب**

| ت | قيم معاملات الارتباط | ت | قيم معاملات الارتباط | ت | قيم معاملات الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠,٣١٩ | ١٩ | ٠,٥٦٦ | ٣٧ | ٠,٤٤٩ |
| ٢ | ٠,٤٣٤ | ٢٠ | ٠,٥٨٥ | ٣٨ | ٠,٣٧٨ |
| ٣ | ٠,٥٥٧ | ٢١ | ٠,٦٤٣ | ٣٩ | ٠,٤٧١ |
| ٤ | ٠,٥٣٣ | ٢٢ | ٠,٢٣٥ | ٤٠ | ٠,٥٨٤ |
| ٥ | ٠,٤٤٤ | ٢٣ | ٠,٥٢١ | ٤١ | ٠,٥١٢ |
| ٦ | ٠,٣٧٧ | ٢٤ | ٠,٤١٢ | ٤٢ | ٠,٥٢٣ |
| ٧ | ٠,٥٨٥ | ٢٥ | ٠,٤٠٤ | ٤٣ | ٠,٦٤١ |
| ٨ | ٠,٣٧٥ | ٢٦ | ٠,٥٠١ | ٤٤ | ٠,٢٩٦ |
| ٩ | ٠,٢٨٣ | ٢٧ | ٠,٤٩٦ | ٤٥ | ٠,٣٤٢ |
| ١٠ | ٠,٥١٦ | ٢٨ | ٠,٤٩٨ | ٤٦ | ٠,٢٣٤ |
| ١١ | ٠,٥٢٧ | ٢٨ | ٠,٥٩٢ | ٤٧ | ٠,٣٤١ |
| ١٢ | ٠,٣٢٤ | ٣٠ | ٠,٤٣٤ | ٤٨ | ٠,٤٥٤ |
| ١٣ | ٠,٣٠١ | ٣١١ | ٠,٢٩٠ | ٤٩ | ٠,٤٣٣ |
| ١٤ | ٠,٤٣٠ | ٣٢ | ٠,٣٢١ | ٥٠ | ٠,٤٤٤ |
| ١٥ | ٠,٢٢٢ | ٣٣ | ٠,٣٣٣ | ٥١ | ٠,٣٣٣ |
| ١٦ | ٠,٣١١ | ٣٤ | ٠,٥١١ | ٥٢ | ٠,٣٩٠ |
| ١٧ | ٠,٣٢٠ | ٣٥ | ٠,٥٠٠ | ٥٣ | ٠,٥٤١ |
| ١٨ | ٠,٢٢٠ | ٣٦ | ٠,٣١٠ | ٥٤ | ٠,٢٩٩ |

*القيمة الحرجة لمعامل الارتباط(٠,١٣٨)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٣٦٨).

وأظهرت المعالجة الإحصائية مثلما موضح في الجدول (٥) أنَّ قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاستبانة جميعها دالة إحصائياً، وذلك لأنَّها أكبر من القيمة الحرجة لمعامل الإرتباط البالغة (٠,١٣٨)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٣٦٨).

ب. **علاقة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه:** والجدول (٦) يوضح ذلك قيم معاملات الارتباط فقرات الاستبانة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه.

**الجدول (٦)**

**قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه**

**في استبانة الآثار الأكاديمية والنفسية والاجتماعية للإرهاب**

| ت | قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة مجال الآثار الأكاديمية | ت | قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة مجال الآثار النفسية | ت | قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة مجال الآثار الاجتماعية |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠,٥٧٥ | ٢١ | ٠,٥٥٦ | ٣٩ | ٠,٣٥٩ |
| ٢ | ٠,٤١٢ | ٢٢ | ٠,٥٩٦ | ٤٠ | ٠,٦٣٤ |
| ٣ | ٠,٤٥٦ | ٢٣ | ٠,٤٥٧ | ٤١ | ٠,٥٥٥ |
| ٤ | ٠,٣٥٧ | ٢٤ | ٠,٥٤٦ | ٤٢ | ٠,٥١١ |
| ٥ | ٠,٣٢٢ | ٢٥ | ٠,٦٧٧ | ٤٣ | ٠,٤٠٤ |
| ٦ | ٠,٤٣٢ | ٢٦ | ٠,٦٦٢ | ٤٤ | ٠,٣٧٧ |
| ٧ | ٠,٣٣٣ | ٢٧ | ٠,٤٣٠ | ٤٥ | ٠,٤٥٠ |
| ٨ | ٠,٢٢٢ | ٢٨ | ٠,٣٢٣ | ٤٦ | ٠,٥٦٦ |
| ٩ | ٠,٤٣١ | ٢٩ | ٠,٣٣٣ | ٤٧ | ٠,٥٠٠ |
| ١٠ | ٠,٣٢٠ | ٣٠ | ٠,٤٣٣ | ٤٨ | ٠,٦٢٢ |
| ١١ | ٠,٣٣٠ | ٣١ | ٠,٢٢٢ | ٤٩ | ٠,٢٣٥ |
| ١٢ | ٠.٤١١ | ٣٢ | ٠,٤٠٠ | ٥٠ | ٠,٣٤١ |
| ١٣ | ٠,٣٤٣ | ٣٣ | ٠,٣٩٠ | ٥١ | ٠,٢٩٩ |
| ١٤ | ٠,٣٣٣ | ٣٤ | ٠,٢٩٠ | ٥٢ | ٠,٥٥٦ |
| ١٥ | ٠,٢٥٦ | ٣٥ | ٠,٥٤٠ | ٥٣ | ٠,٥٩٦ |
| ١٦ | ٠,٣٠٠ | ٣٦ | ٠,٣٥٤ | ٥٤ | ٠,٤٥٧ |
| ١٧ | ٠,٤١١ | ٣٧ | ٠,٤٢٢ | | |
| ١٨ | ٠,٣٣٣ | ٣٨ | ٠,٤٥٠ | | |
| ١٩ | ٠,٣٢٩ | | | | |
| ٢٠ | ٠,٢٩٠ | | | | |

*القيمة الحرجة لمعامل الارتباط (٠,١٣٨)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٣٦٨).

وأظهرت المعالجة الإحصائية مثلما موضح في الجدول (٦) أن قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه في مقياس آثار الإرهاب جميعها دالة إحصائياً وذلك لأنَّها أكبر من القيمة الحرجة لمعامل الإرتباط البالغة (٠,١٣٨)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٣٦٨).

**الخصائص القياسية للاستبانة:** تم التثبت من الخصائص القياسية للاستبانة على النحو الآتي:

١. **الصـــــدق (Validity):** تثبتت الباحثة من مؤشر الصدق على النحو الآتي:

أ. **الصـدق الظاهـري (Face Validity):** تثبتت الباحثة من هذا الصدق من عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعةٍ من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية للحُكم

على مدى صلاحية فقراتِها في قياس ماأُعدت لقياسهِ، فضلاً عن تقويم تعليماتهِ وبدائل الإجابة عن الفقرات، وإذا ما كانت التعليمات والفقرات وبدائل الإجابة بحاجةٍ إلى تعديل، وإذا كانت هناك أي مقترحات.

ب. **صدق البناء (Construct Validity)**: تثبتت الباحثة من هذا المؤشر (صدق البناء) عن طريق إيجاد مُعاملات التمييز لفقرات الاستبانة، والتثبت من صدق فقراتها عن طريق مؤشرين، وهما: عَلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاستبانة، وعَلاقة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه، واستناداً إلى هذه الإجراءات تُعَد استبانة الآثار الأكاديمية والنفسية والاجتماعية للإرهاب صادقة.

٢. **الثبات:** يُعَدُّ الثبات مؤشراً إلى دقة أداة القياس واتساقها في قياس ما وضعت لأجله، وإعطاء النتائج نفسها، أو نتائج متقاربة لو كررت عملية القياس على الأفراد أنفسهم ( الأنصاري،٢٠٠٠ : ١١٩). وقد تم التثبت من ثبات الاستبانة بطريقتين، هما الاختبار – إعادة الاختبار، ومعادلة الفا – كرونباخ، وسيتم توضيحهما على النحو الآتي:

أ. **طريقة الاختبار – إعادة الاختبار (Test- Retest Method)**:

طبقت الباحثة الاستبانة على عينة الثبات البالغة (٣٠) طالباً وطالبة، مناصفةً بين الذكور والإناث (من عينة التحليل الإحصائيّ)، ومن ثم أعيد تطبيقهُ على العينة نفسها بعد مرور (١٥) يوماً. وبعد الانتهاء من التطبيقين حُسب ثبات الاستبانة عن طريق حساب درجات أفراد العينة في التطبيقين الأول والثاني، ومن ثم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، وقيمة معامل الثبات على وفق طريقة إعادة الاختبار (للاستبانة كلها ولمجالاتها الثلاثة) موضحة في الجدول (٧).

ب. **معادلة الفاكرونباخ (Alfa Cronbach)**:

تُقيس هذه الطريقة اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وتُشير إلى قوة الإرتباط بين فقرات المقياس (عودة،١٩٩٨: ١٩١). ويزودنا مُعامل الفا– كرونباخ بتقديرٍ جيد للثبات في أغلب المواقف (Nunnally,1978:230). وللتثبت من ثبات المقياس بهذه الطريقة طُبقت معادلة (الفا– كرونباخ) على درجات أفراد عينة الثبات (السابقة الذكر) في التطبيق الأول،

وقيمة معامل الثبات على وفق طريقة ألفا كرونباخ (للاستبانة كلها ولمجالاتها الثلاثة) موضحة في الجدول (٧).

**الجدول (٧)**

**قيم معاملات الثبات لاستبانة الآثار الأكاديمية والنفسية والاجتماعية للإرهاب على وفق طريقتي إعادة الإختبار ومعادلة الفا – كرونباخ**

| المتغير | قيم معامل الثبات على وفق طريقتي | |
|---|---|---|
| | إعادة الاختبار | الفاكرونباخ |
| الآثار الأكاديمية | ٠,٨٤ | ٠,٨٣ |
| الآثار النفسية | ٠,٨٣ | ٠,٨١ |
| الآثار الاجتماعية | ٠,٨٣ | ٠,٨١ |
| الاستبانة كلها | ٠,٨٢ | ٠,٨٠ |

وتُعدُّ قيم مُعاملات الثبات هذهِ مقبولة، ويمكن الركون إليها إذا ماقُورنت بقيم معاملات الثبات التي أشارت إليها أدبيات القياس والتقويم، إذ تشير هذه الأدبيات إلى أنَّ قيم معاملات الثبات إذا كانت أكثر من (٠,٧٠) تُعَد مقبولة (باركر وبستراتج واليوت،١٩٩٩: ١٢٢). وبذلك تُعَدَّ قيم معاملات الثبات لاستبانة الآثار الأكاديمية والنفسية والاجتماعية للإرهاب على وفق طريقتي إعادة الاختبار، ومعادلة (الفا – كرونباخ) مقبولة.

**التطبيق النهائي لاستبانة البحث:** بعد التحقق من صلاحية استبانة الآثار الأكاديمية والنفسية والاجتماعية من خلال تحليل فقراتها منطقياً واحصائياً، فضلاً عن استخراج بعض الخصائص القياسية لها، متمثلة بالصدق والثبات طُبقت الاستبانة على عينة البحث المُشار إليها في الجدول (٢)، والبالغة (٣٧٠) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الإعدادية، وذلك بعد استحصال الموافقات الأصولية، لتسهيل مهمة التطبيق. وقد اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية لتطبيق المقياس:

- ❖ حُدد موعد التطبيق بالاتفاق مع إدارات المدارس المشمولة بالبحث، واستمر التطبيق من يوم الأحد الموافق (٢٠١٤/١١/١) إلى يوم الثلاثاء الموافق(٢٠١٥/١/٤).
- ❖ وضحت الباحثة لأفراد العينة بأنَّ تطبيق الاستبانة لأغراض البحث العلميّ، وأنَّ نجاح الباحثة في مهمتها يَعتمد على دقة الإجابة وجديتها.

- ❖ طَلَبت الباحثة من العينة قراءة التعليمات أولاً قبل الشروع بالإجابة عن الفقرات، وطبقت الاستبانة على نحوٍ جماعي.
- ❖ بعد الإنتهاء من تطبيق الاستبانة تقدمت الباحثة بالشكر والإمتنان إلى إدارات المدارس المشمولة بالبحث وإلى أفراد العينة.

**الوسائل الإحصائية:**

اعتمدت الباحثة وسائل إحصائية متعددة في إجراءات بناء الاستبانة، وتحليل البيانات المستحصلة من عينة البحث، وهي:

١. مربع كاي (Chi– Square): لاستخراج اتفاق آراء الخبراء حول فقرات الاستبانة.
٢. الإختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين: لاستخراج القوة التمييزية لاستبانة البحث.
٣. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficien): لاستخراج صدق الفقرات الاستبانة، والتحقق من ثباتها بطريقة إعادة الإختبار.
٤. معادلة الفا– كرونباخ (Cronbach Alpha): لتعرف الثبات بطريقة الاتساق الداخليّ للمقياس.
٥. المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري: لتحديد أولوية وأهمية كل فقرة من فقرات الاستبانة تبعاً لمجالاتها الثلاثة.

**المبحث الخامس/ عرض النتائج وتفسيرها:**

لغرض التثبت من هدف البحث الذي يهدف إلى تعرف الآثار الأكاديمية والنفسية والاجتماعية للإرهاب من وجهة طلبة المرحلة الإعدادية بحسب أولويتها وأهميتها، حُسب المتوسط الحسابيّ والانحراف المعياريّ لكلِّ فقرة، رُتبت فقرات الاستلانة كلاً بحسب المجال الذي تنتمي إليه ترتيباً تنازلياً من أعلى متوسط حسابيّ إلى أقل متوسط حسابيّ، وسيتم استعراض نتائج هذا الهدف على النحو الآتي:

١. **الآثار الأكاديمية للإرهاب:** رُتبت الفقرات التي تقيس الآثار الأكاديمية التي يعاني منها طلبة المرحلة الإعدادية نتيجة الإرهاب على وفق أولويتها وأهميتها من وجهة نظر الطلبة، وذلك باستخراج المتوسط الحسابيّ لاستجابات أفراد العينة لكلِّ فقرة، وانحرافها المعياريّ، وقد رتبت الاستجابات من أعلى متوسط حسابي إلى أدنى متوسط حسابي، وعُدَّت الفقرات ذات المتوسط

الحسابي من (٣) فأكثر مؤشراً للآثار الأكاديمية للإرهاب من وجهة نظر طلبة المرحلة الإعدادية، أما الفقرات ذات المتوسط الحسابي أقل من (٣) فلا تُعَد مؤشراً للآثار الأكاديمية للإرهاب من وجهة نظر طلبة المرحلة الإعدادية، وكما موضح في الجدول(٨).

**الجدول (٨)**

**استجابات أفراد العينة من الطلبة عن الآثار الأكاديمية للإرهاب بحسب المتوسط الحسابي لكلٍّ فقرة وإنحرافها المعياريّ**

**تبعاً لتسلسل الفقرات كما وردت في الاستبانة**

| ت الفقرة | الفقـــــــــــــــرات | المتوسط الحسابيّ للفقرة | الإنحراف المعياريّ |
|---|---|---|---|
| ٨ | أفتقد إلى الدافعية للدراسة بسبب فقدان الأمل بتحسن ظروف بلدي | ٣,٨٠ | ١,٠٩ |
| ٤ | لا أطمح لإكمال دراستي بسبب عمليات الإرهاب المستمرة | ٣,٨٠ | ١,٢٣ |
| ٩ | يتبدد نشاطي الأكاديمي بسبب مايحدث من أوضاع مأساوية في بلدي | ٣,٦٦ | ٠,٣٣ |
| ١٦ | لا يهمني إن نجحت أم رسبت أمام ما أراه من مآسي | ٣,٥٣ | ١,٦٥ |
| ٢ | لا أشعر برغبة في أداء واجباتي المدرسية | ٣٠,٥ | ١,١١ |
| ٥ | لا أتابع التطورات العلمية التي لها علاقة بدراستي | ٣,٥٠ | ٠,٩٨ |
| ١ | مشاركتي غير فاعلة داخل الصف | ٣,٤٩ | ٠,٦٥ |
| ٧ | لا رغبة لي بالمشاركة في النشاطات اللا صفية | ٣,٣٨ | ١,٢١ |
| ٣ | الوضع العام في بلدي لا يساعد على التعلم | ٣,٣٨ | ١,٩٩ |
| ١٢ | أشعر بالإرهاق والتعب بسبب صعوبة المواصلات | ٣,٣٦ | ٠,٣٣ |
| ١١ | لا أستطيع الإلتزام بالدوام يوميا بسبب ظروف الإرهاب | ٣,٣٦ | ٠,٥٤ |
| ١٨ | دافعيتي للاستزادة من المعرفة ضعيفة | ٣,٣٣ | ٠,٥٥ |
| ١٥ | اصبحت كثير النسيان | ٣,٢٧ | ٠,٣٤ |
| ٢٠ | انخفاض مستواي الدراسي بسبب الظروف الإرهاب | ٣,٢٧ | ١,١٣ |
| ١٣ | ينتابني شرود ذهني داخل الصف عندما اسمع صوت تفجير | ٢,٩٦ | ١,٠٠ |
| ١٠ | في ظل ظروف الإرهاب لا توجد محفزات مالية للطلبة | ٢,٩٦ | ١,٣٠ |
| ١٤ | التكتلات الحزبية والسياسية داخل المدرسة تؤثر على انتظام دوامي | ٢,٩٦ | ١,٠٢ |
| ٦ | أتغيب عن المعهد من حين لآخر بسبب صعوبة المواصلات في أثناء حدوث عمليات ارهابية | ٢,٩٦ | ١,٠٥ |
| ١٧ | أنا غير منضبط داخل الصف | ٢,٨٠ | ١,٠١ |
| ١٩ | ضعف قدرتي على التركيز داخل الصف | ٢,٨٠ | ٠,٩٩ |

ويوضح الجدول (٨) الفقرات التي أشارت إلى الآثار الأكاديمية للإرهاب من وجهة نظر الطلبة التي كانت متوسطاتها الحسابية أعلى من (٣) وهي الفقرات ذات التسلسل (٨، ٤، ٩، ١٦، ٢، ٥، ١، ٧، ٣، ٦، ١٢، ١١، ١٨، ١٥، ٢٠)، وتشير هذه الفقرات إلى أنَّ للإرهاب آثاره في الجانب الأكاديميّ للطلبة، إذ إنهم يفتقدون إلى الدافعية الأكاديمية والطموح العلمي، وعدم الإهتمام واللامبالاه في أداء واجباتهم، وعدم متابعة التطورات العلمية، وعدم المشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية، فضلاً عن الشعور بالإرهاق والتعب، وعدم الإلتزام بالدوام المدرسي، والنسيان، وانخفاض دافعية الطالب للحصول

على المعرفة، ممّا أدى ذلك كله إلى إنخفاض المستوى الدراسي للطلبة. في حين كانت المتوسطات للحسابية للفقرات ذات التسلسل (١٣، ١٠، ١٤، ٦، ١٧، ١٩) أقل من (٣)، مما يشير إلى أن أفراد العينة من طلبة المرحلة الإعدادية لم يهتموا بالأحداث المدونة في هذه الفقرات.

٢. **الآثار النفسية للإرهاب:** رُتبت الفقرات التي تقيس الآثار النفسية التي يعاني منها طلبة المرحلة الإعدادية نتيجة الإرهاب على وفق أولويتها وأهميتها من وجهة نظر الطلبة، وذلك باستخراج المتوسط الحسابيّ لاستجابات أفراد العينة لكلِّ فقرة، وإنحرافها المعياريّ، وقد رتبت الاستجابات من أعلى متوسط حسابي إلى أدنى متوسط حسابي، وعُدَّت الفقرات ذات المتوسط الحسابي من (٣) فأكثر مؤشراً للآثار النفسية للإرهاب من وجهة نظر طلبة المرحلة الإعدادية، أما الفقرات ذات المتوسط الحسابي أقل من (٣) فلا تُعَد مؤشراً للآثار النفسية للإرهاب من وجهة نظر طلبة المرحلة الإعدادية، وكما موضح في الجدول(٩).

**الجدول (٩)**

**استجابات أفراد العينة من الطلبة عن الآثار النفسية للإرهاب بحسب المتوسط الحسابي لكلِّ فقرة وإنحرافها المعياريّ تبعاً لتسلسل الفقرات كما وردت في الاستبانة**

| ت | الفقـــــــــــــــرات | المتوسط الحسابي للفقرة | الإنحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| ٢١ | أشعر بالإحباط بسبب ما رأيته من مآسي الإرهاب | ٣,٩٨ | ١,٩٠ |
| ٢٢ | لا أشعر بالأمان والإطمئنان | ٣,٩٦ | ١,٤٥ |
| ٢٤ | أنا متشاؤم من المستقبل | ٣,٨٨ | ١,٣٤ |
| ٢٦ | أخاف أن أتعرض لإصابة تصيبني بالعوق | ٣,٨٧ | ١,٢٢ |
| ٢٩ | لا أرى بادرة خير في المستقبل القريب | ٣,٨٥ | ١,٠٩ |
| ٣٠ | أشعر بخيبة الأمل بسياسي بلدي | ٣,٧١ | ٠,١١ |
| ٣٣ | أشعر بالخطر والتهديد يحيط بحياتي | ٣,٦٣ | ٠,١٢ |
| ٢٥ | أشعر بالقلق من تزايد عمليات الإرهاب في بلدي | ٣,٥٦ | ٠,٥٩ |
| ٢٧ | يلازمني القلق من أن يحدث شيء سيء لأفراد عائلتي أو أصدقائي | ٣,٤٧ | ٠,٧٨ |
| ٣٤ | نومي مضطرب | ٣,٤٣ | ١,٤٤ |
| ٢٨ | يلازمني شعور بالحزن لما يحصل في بلدي | ٣,٣٥ | ١,١٣٠ |
| ٣٢ | أشعر بالغضب بسرعة | ٣,٢٧ | ١,٨٢ |
| ٣٨ | أشعر بالضجر من كل شيء في حياتي | ٣,١٤ | ٠,٢٩ |
| ٣٧ | أفرط في تناول الطعام والشراب | ٢,٩٩ | ١,٠٣ |
| ٣١ | الوضع غير المستقر في بلدي يجعلني عدوانيا ومتمردا | ٢,٩٨ | ١,٠٨ |
| ٢٣ | يرهقني متابعة أحداث الإرهاب | ٢,٩٧ | ١,٩٠ |
| ٣٥ | أهرب من الواقع بالاسترسال بأحلام اليقظة | ٢,٩١ | ٠,٨٩ |
| ٣٦ | أتناول المهدئات بكثرة | ٢,٩١ | ٠,٩٣ |

يوضح الجدول (٩) الفقرات التي أشارت إلى الآثار النفسية للإرهاب من وجهة نظر الطلبة التي كانت متوسطاتها الحسابية أعلى من (٣)، وهي الفقرات ذات التسلسل (٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٢٥، ٢٧، ٣٤، ٢٨، ٣٢، ٣٨)، وتشير هذه الفقرات إلى أنَّ أفراد العينة يشعرون بالآثار النفسية للإرهاب، إذ أنَّهم يشعرون بالإحباط وعدم الأمان والتشاؤم، والنظرة السلبية التشاؤمية للمستقبل، فضلاً عن أنَّهم يشعرون بخيبة الأمل، والتهديد، والقلق، واضطراب النوم، والشعور بالحزن، والغضب، والشعور بالضجر من الحياة. في حين كانت المتوسطات الحسابية للفقرات ذات التسلسل(٣٧، ٣١، ٢٣، ٣٥، ٣٦) أقل من (٣)، ممّا يعني أنَّ أفراد العينة من طلبة المرحلة الإعدادية لم يهتموا بالأحداث المدونة في هذه الفقرات.

٣. **الآثار الإجتماعية للإرهاب:** رُتبت الفقرات التي تقيس الآثار الإجتماعية التي يعاني منها طلبة المرحلة الإعدادية نتيجة الإرهاب على وفق أولويتها وأهميتها من وجهة نظر الطلبة، وذلك باستخراج المتوسط الحسابيّ لاستجابات أفراد العينة لكلِّ فقرة، وإنحرافها المعياريّ، وقد رتبت الاستجابات من أعلى متوسط حسابي إلى أدنى متوسط حسابي، وعُدَّت الفقرات ذات المتوسط الحسابي من (٣) فأكثر مؤشراً للآثار الاجتماعية للإرهاب من وجهة نظر طلبة المرحلة الإعدادية، أما الفقرات ذات المتوسط الحسابي أقل من (٣) فلا تُعَد مؤشراً للآثار الاجتماعية للإرهاب من وجهة نظر طلبة المرحلة الإعدادية، وكما موضح في الجدول(١٠).

**الجدول (١٠)**

**استجابات أفراد العينة عن الآثار الإجتماعية للإرهاب بحسب المتوسط الحسابي لكلِّ فقرة وإنحرافها المعياريّ تبعاً لتسلسل الفقرات كما وردت في الاستبانة**

| ت | الفقـــــــــــــرات | المتوسط الحسابي للفقرة | الإنحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| ٥٢ | أصبحت منطويا على نفسي وأكثر انعزاليا | ٤,٥٠ | ١,٦٠ |
| ٤٣ | لارغبة لي بأداء الواجبات الاجتماعية خوفا من التعرض لحادث ارهابي | ٤,١٩ | ١,٥٤ |
| ٥١ | لا أحب الجلوس مع الأسرة لمشاهدة البرامج السياسية | ٣,٩٧ | ١,٤٩ |
| ٥٠ | لا أشارك أسرتي بزيارة الأقارب | ٣,٩٤ | ١,٥٥ |
| ٤٩ | اعتذر عن مشاركة زملائي بأي نشاط اجتماعي خارج المدرسة | ٣,٩١ | ١,٧٨ |
| ٣٩ | لا رغبة لي بمشاركة زملائي بالنشاطات داخل المعهد | ٣,٨٤ | ٠,٩٩ |
| ٤١ | ضعف علاقاتي الاجتماعية | ٣,٥٨ | ٠,٤٩ |
| ٤٨ | أتجنب الأماكن التي تكثر فيها التجمعات | ٣,٥٧ | ١,٥٩ |
| ٤٤ | لا أشارك بالمناسبات السياسية لأنها تشكل خطرا على حياتي | ٣,٤٣ | ١,٦٠ |
| ٤٧ | ضعف قدرتي على إتخاذ قرارات صائبة في حياتي الاجتماعية | ٣,٤١ | ١,٤٩ |
| ٤٥ | لا أتقيد بالتعليمات والأنظمة التي تصدرها إدارة المدرسة أو الوزارة | ٣,٤١ | ١,٤٨ |
| ٥٣ | أشعر بضعف انتمائي لمجتمع يسوده الإرهاب | ٣,٢٧ | ٢,١٠ |
| ٤٢ | أتصرف بعدائية نحو الآخرين | ٣,١٦ | ١,٧٨ |
| ٤٦ | ضعف اهتمامي بمظهري الخارجي | ٢,٩٦ | ١,٦٧ |
| ٤٠ | أشعر بعدم اهتمامي لما يحدث للآخرين من مآسي الإرهاب | ٢,٩٨ | ٠,٨٨ |

يوضح الجدول (١٠) الفقرات التي أشارت إلى الآثار الإجتماعية للإرهاب من وجهة نظر الطلبة التي التي كانت متوسطاتها الحسابية أعلى من (٣)، وهي الفقرات ذات التسلسل (٥٢، ٤٣، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٣٩، ٤١، ٤٨، ٤٤، ٤٧، ٤٥، ٥٤)، وتشير هذه الفقرات إلى أنَّ أفراد العينة يشعرون بالآثار الإجتماعية للإرهاب، إذ إنَّهم أصبحوا إنعزاليين، ونتيجة لهذا الانعزال فقدوا رغبتهم بأداء الواجبات الإجتماعية، والإبتعاد عن الأهل في أثناء مشاهدة البرامج السياسية، وعدم مشاركتهم في زيارة الأقارب، والإعتذار عن مشاركة زملائهم للأنشطة الإجتماعية داخل المدرسة وخارجها، مما أدى إلى ضعف علاقاتهم الإجتماعية، وأدى إلى تجنبهم للأماكن التي يكثر فيها التجمع، والخوف من المشاركة بالمناسبات السياسية، وضعف القدرة على إتخاذ القرارات، وعدم التقيد بالتعليمات والأنظمة، وضعف شعورهم بالإنتماء للوطن، فضلاً عن تصرفاتهم العدوانية نحو الآخرين.

في حين كان المتوسط الحسابي للفقرتين ذات التسلسل (٤٦، ٤٠) أقل من (٣)، مما يعني أن أفراد العينة من طلبة المرحلة الإعدادية لم يهتموا بالحدث المدون في هاتين الفقرتين.

**مناقشة النتائج:**

أوضحت النتائج أنَّ للإرهاب آثار أكاديمية ونفسية واجتماعية، وأنَّ لهذه الآثار انعكاساتها في حياة الطالب العراقي، تمثلت بحالات من الإيذاء النفسي وردود الأفعال غير المرغوب فيها، نتيجة تعرضهم للعمليات الإرهابية، وفي ذلك تذكر (الجلبي، ٢٠١٢) "أنَّ صدمة التعرض للإرهاب، أو مشاهدة المناظر التي يخلفها الإرهاب تظل قائمة، ونشطة التأثير في الصحة النفسية للشخص، لأنَّها تبقى خبرة مؤلمة تعيش مع الشخص المتعرض للإرهاب" (الجلبي، ٢٠١٢: ٥).

ويمكن القول إنَّ آثار الإرهاب ونتائجه وتأثيراته سواء في المجتمع العراقيّ بصورة عامة، أو حياة الطلبة بصورة خاصة متداخلة ومتشابكة، وما الفصل بينها سوى عملية توضيحية فحسب، فالنتائج التي تترتب على الإرهاب إنما تتداخل وتتفاعل معاً، ويفضي بعضها إلى البعض الآخر، لتشكل خطراً فعلياً يهدد البنى العلمية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع ولأفراده ومنهم الطلبة على حدٍ سواء، وقد تتعثر عملية التنمية الإقتصادية والتغيير الاجتماعي مالم تتم مكافحة الإرهاب الذي ينخر بجسد المجتمع، والذي يفضي إلى العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية، مما ينعكس سلباً على الواقع العلميّ للطالب، ومن ثمَّ، فإنَّ أية معالجة جادة لهذه الظاهرة، تتطلب معرفة دقيقة للعوامل والظروف التي تساعد على وجود هذه الظاهرة ودراستها، فضلاً عن معرفة آثار هذه الظاهرة ونتائجها في حياة المجتمع عموماً وفي حياة الطلبة خاصةً.

**الاستنتاجات:**

نتيجة للإرهاب المستمر في بلدنا برزت عدة ظواهر كارثية، ومنها: ضعف الأمن وما تلاه من الشعور بعدم الأمان والاستقرار في بلدنا الذي يمرُّ بمرحلة انتقالية لتطبيق النظام الديمقراطيّ التعدديّ، وعرقلة خطط التنمية والخدمات العامة للمواطن، وإشاعة الفوضى وحالة الرهبة والخوف لدى المواطنين نتيجة لعمليات التهديد والإغتيالات، والتهجير القسري والترحيل من منطقة لأخرى، فضلاً عن عمليات التفجير والتي تؤدي بحياة الكثير من أبناء الشعب العراقيّ. وما ينتج عن كلِّ ذلك من آثار متنوعة تمس حياة الطالب العراقيّ مثلما تمس حياة العراقيين جميعاً. ومن خلال النتائج التي توصل إليها البحث الحالي نستنتج أن للإرهاب تأثيراته السلبية والمقيتة في الحياة الأكاديمية للطالب في المرحلة الإعدادية الأكاديمية وفي الجوانب النفسية والاجتماعية.

**التوصيات:**

استناداً إلى النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بالآتي:

١. أن تعمل المدرسة على غرس الاتجاهات والسلوكيات السليمة لدى الطلبة بما يحقق المواطنة الصحيحة.
٢. أن تعمل الجهات المسؤولة في البلد ومنها وزارة التربية على تجهيز البيئة الفكرية والتربوية التي تنبذ الإرهاب والتعصب فكراً وممارسة.
٣. تحصين الطلبة من خلال المناهج الدراسية ووسائل الإعلام ضد الأفكار الدخيلة التي تخل بثوابت حب الوطن، وتوعية الطلبة بالوسائل التي قد تتبعها الفئات الإرهابية لإغواء الطلبة وجرهم إلى تنظيمات مشبوهة باسم الدين، ومايترتب على ذلك من أخطار تعود على الفرد والمجتمع، وأن تكون تلك التوعية بنحوٍ مباشر عن طريق برامج ارشادية خاصة، ومن خلال اللقاءآت والندوات التي تعقد داخل المدرسة التي تحصن الطالب فكرياً وسلوكياً، أو بنحوٍ غير مباشر عن طريق المناهج الدراسية، وعن طريق وسائل الإعلام.
٤. ضرورة أن تقوم وسائل الإعلام بتوعية الطلبة بأهمية التبادل الثقافي، والحوار بين الأديان، ورسالة الإسلام التي تدعو إلى التسامح والعدالة، وقدسية إنسانية الإنسان.
٥. على مؤسسات الدولة ومنها المدرسة أن تعمل على تلبية حاجات الطالب النفسية والاجتماعية والتربوية والمادية، وتربيته باسلوب علمي منهجي، بحيث نوقظ فيه حبّ الوطن والشعور بالإنتماء له، ومن خلالها إيقاظ الشعور بالمسؤولية تجاه الوطن، إذ إنَّ حبَّ الوطن ليست شعارات، بل ممارسة وعمل، الذي يكون بهما التعبير الصحيح عن حب الوطن.

**المقترحـات:**

استناداً إلى النتائج التي التوصل إليها تقترح الباحثة الدراسات الآتية:

١. عَلاقة الإرهاب بالإحباط النفسيّ لدى الطلبة.

٢. الأسباب الحقيقية المؤدية للإرهاب من وجهة نظر الطلبة الشباب.

٣. إعداد برنامج إرشاديّ متكامل، يراعي متطلبات الصحة النفسية للطلبة الذين تعرضوا للإرهاب.

## المصادر:


**القرآن الكريم .**

١. آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٧ هـ /١٩٨٧م، باب الباء فصل الراء، ص ١١٨.

٢. ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين.(٢٠٠١). **لسان العرب**، بيروت: دار صادر.

٣. أبو علام ،صلاح الدين محمود.(٢٠٠٠). **تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية**، القاهرة: مكتبة الخانجي .

٤. احمد، رفعت سيد .(٢٠١٢). **ظاهرة الإرهاب: الخلفيات والأسباب والمعالجة.**

٥. الأنصاري، بدر محمد. (٢٠٠٠ ). **قياس الشخصية** ،الكويت: دار الكتاب الحديث.

٦. باركر، كريس، وبستراتج، نانسي، واليوت، روبرت. (١٩٩٩). **مناهج البحث في علم النفس الاكلينيكي والارشادي**، ترجمة: نجيب صبورة، وميرفت احمد شوقي، وعائشة السيد رشدي، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٧. الجلبي، سوسن مجيد .(٢٠٠٥). الإرهاب وآثاره النفسية والاجتماعية على الاسرة والطفل: دراسات في زمن الاحتلال، **مجلة شبكة العلوم النفسية العربية**، العدد ٧، الصادرة في شهر سبتمبر.

٨. الجلبي، سوسن مجيد .(٢٠١٢). الإرهاب: مفهومه واسبابه، وتوصيات للحد منه، **مجلة الحوار المتمدن** ، العدد (٣٧٤٦)، الصادرة في ٢٠١٢/٦/٢، محور: الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع.

٩. الحيدري، إبراهيم .(٢٠١٥). سيكولوجية الإرهاب: التكفير بدل التفكير، **مجلة المدى.**

١٠. الدخيلي، رعد .(٢٠١٣). الارهاب السياسي والاجتماعي: أسبابه ودوافعه، مقالة منشورة على الموقع الالكتروني **www.kitabat.com**

١١. ساري، حلمي. (٢٠١٢). الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية للعنف، **موقع بوابة القدس المفتوحة.**

١٢. السدلان، صالح بن غانم .(ب.ت). اسباب الإرهاب والعنف والتطور، دراسة منشورة على الموقع الألكتروني: **http://d1.islamhouse.com/data/ar/ih_books/single/ar_The_causes_of_terrorism_violence_and_extremism.pdf**

١٣. الطيار، عبد الله بن محمد بن أحمد، (١٤٢٩ هـ). **الإرهاب وأثره على البلاد والعباد: رسالة صغيرة مختصرة.**

١٤. علو، أحمد .(٢٠١٣). "الإرهاب في مفهومه وتداعياته من تحديدات اللغة إلى تباين وجهات النظر"، **مجلة الجيش**، العدد (٣٤٠)، العدد الصادر في تشرين الأول.

١٥. علي، وائل فاضل .(٢٠٠٩). "الإرهاب، كيف، ولماذا: وجهة نظر نفسية في مفهوم الإرهاب"، **مجلة الحوار المتمدن**، العدد (٢٨٤٤)، الصادر في ٢٠٠٩/١١/٣٠، المحور: الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع.

١٦. العيسوي، عبد الرحمن محمد. (١٩٨٥). **علم النفس في المجال التربوي**، الطبعة الاولى، دار العلوم العربية: بيروت، لبنان.

١٧. غيث، محمد عاطف.(١٩٨٩). **قاموس العلوم الاجتماعية**، الاسكندرية: دار المعارف الجامعية.

١٨. القيسي، محمد.(٢٠١٢). الآثار النفسية التي تخلفها العمليات الإرهابية، مقالة منشورة في مجلة الوطن الالكترونية **www.mawtain.al-shorfa.com**

١٩. محمد، حمدان رمضان.(٢٠١١). الارهاب الدولي وتداعياته على الأمن والسلم العالمي: دراسة تحليلية من منظور اجتماعي، **مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية**، المجلد ١١، (٢٦٧-٢٩٢).

٢٠. محمد، ريم. (٢٠٠٦). الصدمات النفسية للارهاب في الحروب، أثرها وعلاجها، مقالة منشورة على الموقع الالكتروني:
**www.arabiyat.com**

٢١. محمود يوسف الشوبكي (٢٠٠٧). "مفهوم الإرهاب بين الإسلام والغرب" بحث مقدم إلى **مؤتمر"الإسلام والتحديات المعاصرة"المنعقد بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية** في الفترة: ٢-٢٠٠٧/٤/٣م (ص: ٨٤٨ – ٥٩٨).

٢٢. ملحم، سامي . (٢٠٠٠). **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط١. دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.

٢٣. موسى، ناهض.(٢٠١٣). **الصحة النفسية والإرهاب**. مقالة منشورة على الموقع الالكتروني: www.bafree.net

٢٤. النقوري، عبدالقادر زهير.(٢٠٠٨). **المفهوم القانوني لجرائم الإرهاب الداخلي والدولي**، ط١، بيروت: منشورات الحلبي القانونية.

٢٥. الهواري، محمد .(ب.ت). الإرهابالمفهوم والأسباب وسبل العلاج، دراسة منشورة على موقع حملة السكينة:
**http://www.assakina.com/files/books/book26.pdf**

٢٦. هموفمان، بروس. (٢٠٠٨). الارهاب شكل من اشكال الحرب النفسية، مقالة منشورة على الموقع الالكتروني: **www.iipdig:tal.usembassy.gov** .

٢٧. الوردي، علي. (١٩٦٥). **دراسة في طبيعة المجتمع العراقي**، بغداد: مطبعة العاني.

28. Ford,Julian.(2003). **The war in Iraq**, manging stess and recovering fromtrauman national center for ptsd, fact sheet.
29. Gronlund, N. (1981). **Measurement and Evaluation in Teaching**. Second ed. New York.
30. Nunnaly, J. C. (1978). **Psychometric Theory**, 2ed, New York, Megraw. Hill.
31. **Webester Universal Collog Dictionary**.(1997).

# الملحق (١)

## م/ مقياس الآثار الأكاديمية والنفسية والاجتماعية للإرهاب

## بصيغته الأولية

الطالب العزيز الطالبة العزيزة

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

تحية طيبة :

تروم الباحثة اجراء البحث الموسوم بـ " الآثار الأكاديمية والنفسية والاجتماعية للإرهاب من وجهة نظر طلبة المرحلة الإعدادية" . لذا ترجو الباحثة الإجابة على فقرات الإستبانة بوضع علامة (√) تحت البديل الذي ينطبق عليكم. وترجو الباحثة عدم ترك أية فقرة بدون إجابة، وإن إجاباتكم ستستخدم لأغراض البحث العلمي فحسب، ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثة.

نشكر تعاونكم خدمة للبحث العلمي

**م. د. استبرق مجيد علي**

**لطيف**

| **أولاً: الآثار الأكاديمية للإرهاب** | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ت | الفقرات | تنطبق عليَّ بدرجة | | | | |
| | | كبيرة جدا | كبيرة | متوسطة | قليلة | قليلة جدا |
| ١ | مشاركتي غير فاعلة داخل الصف | | | | | |
| ٢ | لا أشعر برغبة في أداء واجباتي المدرسية | | | | | |
| ٣ | الوضع العام في بلدي لا يساعد على التعلم | | | | | |
| ٤ | لا أطمح لإكمال دراستي بسبب عمليات الارهاب المستمرة | | | | | |
| ٥ | لا أتابع التطورات العلمية التي لها علاقة بدراستي | | | | | |
| ٦ | أتغيب عن المعهد من حين لآخر بسبب صعوبة المواصلات في أثناء حدوث عمليات ارهابية | | | | | |
| ٧ | لا رغبة لي بالمشاركة في النشاطات الصفية | | | | | |
| ٨ | أفتقد إلى الدافعية للدراسة بسبب فقدان الأمل بتحسن ظروف بلدي | | | | | |
| ٩ | يتبدد نشاطي الأكاديمي بسبب مايحدث من أوضاع مأساوية في بلدي | | | | | |
| ١٠ | في ظل ظروف الإرهاب لا توجد محفزات مادية للطلبة | | | | | |
| ١١ | لا أستطيع الإلتزام بالدوام في المعهد يوميا بسبب ظروف الإرهاب | | | | | |
| ١٢ | أشعر بالإرهاق والتعب بسبب صعوبة المواصلات | | | | | |
| ١٣ | ينتابني شرود ذهني داخل الصف عندما اسمع صوت تفجير | | | | | |
| ١٤ | التكتلات الحزبية والسياسية للطلبة تؤثر على انتظام دوامي | | | | | |
| ١٥ | اصبحت كثير النسيان | | | | | |
| ١٦ | لا يهمني إن نجحت أم رسبت أمام ما أراه من مآسي | | | | | |
| ١٧ | أنا غير منضبط داخل الصف | | | | | |
| ١٨ | دافعيتي للاستزادة من المعرفة منخفضة | | | | | |
| ١٩ | ضعف قدرتي على التركيز داخل الصف | | | | | |
| ٢٠ | انخفاض مستواي الدراسي بسبب الظروف الإرهاب | | | | | |
| **ثانيا: الآثار النفسية للإرهاب** | | | | | | |
| ٢١ | أشعر بالإحباط بسبب ما رأيته من مآسي الإرهاب | | | | | |
| ٢٢ | لا أشعر بالأمان والإطمئنان | | | | | |
| ٢٣ | يرهقني متابعة أحداث الإرهاب | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢٤ | أنا متشاؤم من المستقبل | | | | | |
| ٢٥ | أشعر بالقلق من تزايد عمليات الإرهاب في بلدي | | | | | |
| ٢٦ | أخاف ـن أتعرض لإصابة تصيبني بالعوق | | | | | |
| ٢٧ | يلازمني القلق من أن يحدث شيء سيء لأفراد عائلتي أو أصدقائي | | | | | |
| ٢٨ | يلازمني شعور الحزن لما يحصل في بلدي | | | | | |
| ٢٩ | لا أرى بادرة خير في المستقبل القريب | | | | | |
| ٣٠ | أشعر بخيبة الأمل بسياسي بلدي | | | | | |
| ٣١ | الوضع غير المستقر في بلدي يجعلني عدوانيا ومتمردا | | | | | |
| ٣٢ | أشعر بالغضب بسرعة | | | | | |
| ٣٣ | أشعر بالخطر والتهديد يحيط حياتي | | | | | |
| ٣٤ | نومي مضطرب | | | | | |
| ٣٥ | أهرب من الواقع بالاسترسال بأحلام اليقظة | | | | | |
| ٣٦ | أتناول المهدئات بكثرة وألجأ إلى التدخين | | | | | |
| ٣٧ | أفرط في تناول الطعام والشراب | | | | | |
| ٣٨ | أشعر بالضجر من كل شيء في حياتي | | | | | |
| **ثالثاً: الآثار الاجتماعية للإرهاب** | | | | | | |
| ٣٩ | لا رغبة لي بمشاركة زملائي بالنشاطات داخل المعهد | | | | | |
| ٤٠ | أشعر بعدم اهتمامي لما يحدث للآخرين من مآسي الإرهاب | | | | | |
| ٤١ | ضعف علاقاتي الاجتماعية | | | | | |
| ٤٢ | أتصرف بعدائية نحو الآخرين | | | | | |
| ٤٣ | لارغبة لي بأداء الواجبات الاجتماعية خوفا من التعرض لحادث ارهابي | | | | | |
| ٤٤ | لا أشارك بالمناسبات السياسية لأنها تشكل خطرا على حياتي | | | | | |
| ٤٥ | لا أتقيد بالتعليمات والأنظمة التي تصدرها إدارة المدرسة أو الوزارة | | | | | |
| ٤٦ | ضعف اهتمامي بمظهري الخارجي | | | | | |
| ٤٧ | ضعف قدرتي على إتخاذ قرارات صائبة في حياتي الاجتماعية | | | | | |
| ٤٨ | اتجنب الأماكن التي تكثر فيها التجمعات | | | | | |
| ٤٩ | اعتذر عن مشاركة زملائي بأي نشاط اجتماعي خارج المدرسة | | | | | |
| ٥٠ | لا أشارك أسرتي بزيارة الأقارب | | | | | |
| ٥١ | لا أحب الجلوس مع الأسرة لمشاهدة البرامج السياسية | | | | | |
| ٥٢ | أصبحت منطويا على نفسي وأكثر انعزاليا | | | | | |
| ٥٣ | أثير مشكلات مع زملائي والآخرين بسهولة | | | | | |
| ٥٤ | أشعر بضعف انتمائي لمجتمع يسوده الإرهاب | | | | | |

# The Academic, Psychological, and Social Effects of Terrorism from the Perspective of Secondary School Students in Baghdad city

**The researcher**
**Istabraq Majeed Ali Lateef**
**Minisiof Edueatio Teachers Preparing Institute - Alkarkh / Alowla**

## Abstract:

The current research targets to identify the Academic, psychological, and social Effects of Terrorism and order them according to their priority and importance from the perspective of secondary school students. To achieve the aim of the research a scale is build to measure these effects consists of (54) item, divided into 3 areas: academic effects which are measured by (20) item, psychological effects which are measured by (18) item and social effects which are measured by (16) item. In front of each paragraph 5 alternatives, namely, applies to me to a very large degree, applies to me to a large degree, applies to me to a medium degree, applies to me to a limited degree, applies to me to a very limited degree), and takes the (1,2,3,4,5) degrees on sequence on correction.

After analyzing the paragraphs logically and statistically and verifying the standard features of the scale represented by validity and reliability, the research is applied on the research's basic sample consisting of (370) adult male and female of secondary school students in Alrusafa/ Alowla and Alkarkhl/ Alowla directorates. The obtained data from the sample are analyzed statistically. The researcher found a set of academic, psychological, and social effects of terrorism from the perspective of the students. These effects have been arranged according to their priority and importance from highest arithmetic average to the lowest arithmetic average within each of the above mentioned areas. The items with the sequence of (2,4,5,8,9,16) got the highest arithmetic averages in the academic effects of terrorism. These items refer to the weakness of student's motivation, the weakness of their scientific ambition, their feeling of not having energy in the academic side, having indifference towards their academic future, and not participating in classroom and extra-curricular activities. For the items with the sequence of (21,22,24,25,26,27,29,30,33,34) have got the highest arithmetic averages in the psychological effects of terrorism. These items refer to the feel of the sample individuals for being frustrated, insecure, pessimism, fear, having negative outlook for the future, as well as they feel disappointed, in danger and having anxiety, and having sleep disturbance. The items (52,43,51,50,49,39,41,48) have got the highest arithmetic averages in the social effects of terrorism. These paragraphs indicate that the sample's individuals became isolationists, loosing the desire to perform the social duties, staying away from family while watching political programs, weakness in visiting relatives, apologizing for participating their colleagues in social activities inside and outside the school, and these resulting in poor their social relationships and avoiding the places where there are gathering.